



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

4 مشاريع الطاقة
النظيفة ومعرفلاتها



مرأة
9 المرأة العربية
والسياسة

أخبار وتقارير
4 عن قانون دعم
الامن الغذائي

أخبار وتقارير
3 سكان نينوى
والتغيير الديموغرافي

أخبار وتقارير
2 استعصاء
وثلاثة حلول

الاحتجاجات الشعبية على الأبواب

هل تتخلى الكتل السياسية عن مكاسبها لصالح حكومة أغلبية سياسية؟



الاسواق تخلو من المتسعين رغم اقتراب العيد

بغداد. طريق الشعب

لا تزال القوى المنتفذة والمتحكمة بالقرار السياسي في البلاد، تتمسك بنهج المحاصصة المقيت مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي، في وقت خرقت فيه هذه القوى المدد الدستورية في ما يتعلق باختيار رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، في ظل أزمات متعددة تنعكس آثارها سلباً على المواطن البسيط الذي يتطلع الى حكومة جديدة بنهج سياسي جديد، تكون رافعة للخلاص والتغيير.

من المؤكد ان استمرار حالة الانسداد السياسي لن تكون عواقبه محموداً؛ فمن المتوقع أن تتفجر احتجاجات شعبية واسعة غير مسبوقه بسبب النقمة التي يعاني منها المواطنون. هذا ما حذر منه مراقبون ومهتمون بالشأن السياسي.

التشبيث بالمحاصصة

يقول عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد السابق د.عبد الجبار احمد، في حديث خص به "طريق الشعب"، ان الصراع الحالي لا يتعلق بالمكاسب او المغانم او الاستحقاقات الانتخابية، كما يسمونها او بعدد الوزارات، بل بمن يوزع هذه المكاسب، فهنا الإشكالية الحقيقية، ومن الذي سيقدر توجهات الحكومة المقبلة والسلطة التشريعية، مؤكداً أن هذا هو "موضع الخلاف الأساسي، وخاصة فيما يتعلق بالذهاب الى حكومة الاغلبية، التي تتطلب وجود وحدة قرار ومسؤولية ومحاسبة ومكاشفة".

ويلفت د. عبد الجبار الى ان "المدرسة التوافقية

تتمسك بمنهج التوافق، والنتيجة واضحة فنحن جربنا التوافقية التي ارتبطت بالفساد، وغياب المحاسبة والكثير من الوزراء عليهم قضايا اختلاس وغيرها من القضايا، فأصل الموضوع لا على عدد المكاسب، بل من الذي سيقدر السياسة العامة للبلد".

وعن مدى عمق الازمة الحالية، يشير أستاذ العلوم السياسية الى ان الفترة منذ العاشر من شهر تشرين الاول والى الان، "تكشف لنا ان النخب السياسية لا تهتم بالمصلحة الوطنية ولا حتى المصلحة الحزبية، بل جل اهتمامهم بالبحث عن المصالح الشخصية والمحافضة على استحوادهم على السلطة السياسية والاقتصادية والامنية، لذلك هي ليست فقط ازمة، بل معضلة اشد وقعاً ووطأة من الازمة".

ويجادل الدكتور عبد الجبار بأن "النخب السياسية قادرة على حل الاشكالية، لكن ليست هناك رغبة حقيقية في حلها"، فيما يعزو سبب عدم وجود حل للازمة الحالية الى "ضعف السلطة القضائية، حيث لا بد لها ان توجه انذارا الى النخب السياسية بسبب خرقتها المدد الدستورية"، مردفاً كلامه "ان معظم النخب السياسية تنتظر تدخلات إقليمية من هذا الطرف او ذاك لحل الازمة".

وفيما يستبعد ان تسمح القوى المتحكمة بالقرار السياسي والاقتصادي والامني، باندلاع انتفاضة شعبية جديدة، أردف بأن "هذا لن يمنع من تفجر الانتفاضة مع توافر الشروط والظروف".

تفاقم الازمة

وعلى صعيد ذي صلة، يؤكد المحلل السياسي د. مناف الموسوي، ان قوى السلطة "لن تتنازل عن مكاسبها السياسية بل على العكس هي تصر على التمسك بها. ونشاهد تصريحات الإطار التنسيقي تؤكد ان الاغلبية الوطنية مشروع مهم، لكن الوقت الراهن لا يسمح بذلك، في إشارة واضحة الى تمسك هذه الأحزاب بالامتيازات".

ويقول الموسوي، ان تلك القوى "تصر على المشاركة في تشكيل الحكومة، والحصول على جميع الاستحقاقات، وان تغليب المصلحة الحزبية على المصلحة الوطنية سبب رئيسي في عدم ايجاد مخرج حقيقي للازمة".

عودة الاحتجاجات

ويتابع قائلاً ان "هذه الانتخابات جاءت نتيجة أزمة الثقة، ونتيجة انتفاضة تشرين التي أجبرت الكتل السياسية على الذهاب الى انتخابات مبكرة. وبالتالي فان بقاء الوضع على حاله او الذهاب الى انتخابات مبكرة، سيزيد من الازمة وبالفعل في الاشهر القادمة وبالتزامن مع سخونة الجو والأوضاع المتدنية اقتصادياً وأمنياً قد تكون هناك عوامل محفزة لخروج المتظاهرين مرة اخرى، وبطريقة اقوى واعنف من تشرين الماضية".

ويتابع قائلاً ان "هذه الانتخابات جاءت نتيجة أزمة الثقة، ونتيجة انتفاضة تشرين التي أجبرت الكتل السياسية على الذهاب الى انتخابات مبكرة. وبالتالي فان بقاء الوضع على حاله او الذهاب الى انتخابات مبكرة، سيزيد من الازمة وبالفعل في الاشهر القادمة وبالتزامن مع سخونة الجو والأوضاع المتدنية اقتصادياً وأمنياً قد تكون هناك عوامل محفزة لخروج المتظاهرين مرة اخرى، وبطريقة اقوى واعنف من تشرين الماضية".

وهناك تأثير اقليمي هو الاخر ايضا يحول دون المضي في تشكيل حكومة اغلبية سياسية. وفي المحصلة فان هذه القوى لا يمكن أن تجد مخرجاً حقيقياً للازمة".

ويتوقع المياحي "عودة التظاهرات الى الشارع مع تفاقم السخط الجماهيري وتناميه بشكل مستمر. سيعود بقوة خلال الاشهر القادمة، فالحكومة التي تشكلت ستفشل بكل تأكيد في الاستجابة لمطالب الناس"، مبيناً ان السبب في غياب الحلول الناجحة لازمة هو ان "القوى السياسية لا تتنازل عن مكاسبها، وعن نهج المحاصصة الذي انتهجه المنتفدون".

الصحة تحذر من الحمى النزفية: لا وجود للقاح ضدها

بغداد. طريق الشعب

حددت وزارة الصحة، امس الاثنين، مصدر وأعراض مرض الحمى النزفية الذي وصفته بـ"الخطير جداً"، وفيما اشارت الى أن نسبة الوفيات به قد تصل الى 40%، أكدت عدم وجود لقاح ضده.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، في تصريح تابعته "طريق الشعب"، إن "الحمى النزفية هي مرض فيروسي متوطن بسبب الإصابة بفيروس (حمى القرم-الكونغولية) وهو من الأمراض المشتركة ما بين الحيوان والإنسان".

واضاف ان "الأشخاص الاكثر اصابة بالمرض هم مربي الماشية كالأبقار والأغنام والماعز وغيرهم، وكذلك العاملون في مجال الجزارة (القضابين)، مشيراً الى ان "ذلك لا يعني عدم امكانية اصابة فئات اخرى".

واشار الى "تسجيل العراق اكثر من 10 إصابات متفرقة في عدد من المحافظات، لكن المحافظات الاكثر اصابة بالمرض هي ذي قار، كما تم تسجيل ثلاث وفيات بالمرض".

واكد البدر "عدم وجود لقاح لهذا المرض للانسان او الحيوان"، مؤكداً اهمية "الكشف المبكر للمرض كونه خطيراً جداً ويمكن ان يتسبب بالوفاة بنسبة تصل بين 40-10 في حال تأخر مراجعة المؤسسات الصحية".

وتابع البدر ان "الوسيلة الاكثر شيوعاً لانتقال المرض من خلال حشرة ناقلة هي حشرة "القراد" التي تلصق بجلد الماشية ويمكن ان تنقل المرض".

لجنة تحقيق برلمانية: لا وجود لمقرات إسرائيلية في أربيل

بغداد. طريق الشعب

كشفت تقرير أصدرته لجنة التحقيق في القصف الذي تعرضت له محافظة اربيل، الشهر الماضي، عن عدم وجود أية أدلة على وجود مقرات إسرائيلية.

وقال التقرير، أن اللجنة لم تجد أية أدلة أو

وتعرضت أربيل عاصمة إقليم كردستان، في ساعة متأخرة من ليلة 12 آذار الماضي، إلى هجوم بـ 12 صاروخاً باليستياً "بعيدة المدى"، انطلقت من خارج الحدود العراقية، وسقطت في محيط القنصلية الأمريكية ومحطة كوردستان 24 مهصيف صلاح الدين،

أدوات مشبوهة في الموقع الذي تعرض للقصف. وأضاف التقرير، أن اللجنة لم تلحظ ما يثبت أن المنزل الذي تعرض للقصف قد استخدم في أي نشاط سياسي. وعدّ التقرير ان القصف الذي تعرضت له اربيل، انتهاكاً للأعراف والقوانين الدولية.

دوائر التنفيذ، تعد مرتفعة وغير مقبولة في عمل المؤسسات الحكومية".

قاريء التقرير لم يتفاجأ بما جاء فيه من تفاصيل ونسب، ومن اجبار للمواطن على الدفع تحت عناوين مختلفة مقابل اكمال معاملته. فهناك الدفع المباشر وغير المباشر عبر المعقبين، الذين يتقاسمون الحصص مع العديد من منتسبي الدوائر، والكل مشارك في الغنيمة وكل له حصته.

وبلغ الامر حدا صار يصعب معه انجاز أية معاملة من دون دفع الرشوة، ودفعها مجزية.

وهذا كله يضيف بالطبع أعباء على كاهل المواطن، كما انه يؤدي الى تأخير في الانجاز.

وقد تقدمت هيئة النزاهة بالعديد من المقترحات الهامة للمعالجة، فهل ستجد طريقها الى التنفيذ بوجود الفاسدين والمرتشين والمنتفذين والسلاح؟!!

النزاهة لم تعد تطيقها!

أوضح تقرير صادر عن هيئة النزاهة ان فريقها المركزي والفرق الساندة له، وتلك المؤلفة في مديريات ومكاتب التحقيق في بغداد والمحافظات، أجرت استبانة لآراء 9800 مراجع في 102 من دوائر التنفيذ الحكومية، منها 12 دائرة في بغداد و89 في المحافظات.

وخلص التقرير في ضوء اجابات من شملتهم الاستبانة الى ان "نسب تعاطي الرشوة في

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

محلية البصرة: رؤية لتجاوز الأزمة في المحافظة

البصرة - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، مكتب مجلس النواب في المحافظة. وقدم الوفد الزائر رؤية اللجنة المحلية لحل المشاكل التي تعاني منها المحافظة، وحلولاً مقترحة لتجاوز التحديات التي تواجهها البصرة. وضم الوفد الرفاق احمد ستار عضو اللجنة المركزية، وحافظ الجاسم عضو اللجنة المحلية للحزب في البصرة، فيما كان في استقبالهما معاون مدير مكتب مجلس النواب في المحافظة امجد لازم الحمود. واكد الوفد ان الرؤية التي اعدتها محلية البصرة، سوف تقدم لجميع اعضاء مجلس النواب في المحافظة.

اضراب للمتطوعين في القطاع الصحي بالسليمانية

أصحاب مشاريع الدواجن يحتجون على فتح الاستيراد



ذي قار

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات تظاهروا لليوم الثاني على التوالي للمطالبة بإنصافهم وتعيينهم على الملك الدائم لوزارة الصحة"، مشيراً الى ان "المتظاهرين طالبوا باعتماد الطريقة المنتجة في محافظات الوسط والجنوب في التعيين المركزي لخريجي الكليات الطبية والصحية" بحسب قولهم. وقال المضربون في مؤتمر صحفي، أن أعداد المتطوعين في المؤسسات الصحية في السليمانية وحبلة وإدارة كرميان تصل إلى أكثر من 12 ألف متطوع، وهذا يمثل نسبة 50 في المائة من الكوادر الصحية العاملة في محافظة السليمانية، مضيفين أن "تهميش هذه الشريحة يعني تعطيل نصف المؤسسات الصحية، وهذا يمثل تهديداً على حياة المواطنين".

ودعا المتطوعون الى "رفع الظلم عن وزارة الصحة في قضية التعيينات من جهة وعن محافظة السليمانية من جهة اخرى لأننا نطلع يوميا الى قرارات التعيين الصادرة من الحكومة للوزارات الأخرى، وكذلك لوزارة الصحة، باستثناء محافظة السليمانية".

وتظاهر العشرات من موظفي وأساتذة جامعة السليمانية، احتجاجاً على تأخير صرف الرواتب الشهرية، معلنين عن اغلاق بوابة باب الجامعة، احتجاجاً على تأخير صرف رواتبهم الشهرية المتكررة منذ مطلع هذا العام.

على التمسك بمطالبهم. واكد الخريجون في بيان طالعته "طريق الشعب": "لقد اكتفينا من المناشدات وطرح المعاناة وطرق الأبواب، وقد حدث يوم (السبت) ما حدث من اعتداء على خيام المعتصمين السلميين وإزالتها". وتابع البيان ان "الجميع يعلم وخصوصاً الحكوميين المركزية والمحلية بأن مثل هذه الأفعال غير المدروسة التي حدثت تزيد من إصرار وثبات المعتصمين"، مؤكداً عودتهم بعد انتهاء عطلة العيد.

من جهتهم، تظاهر العشرات من اصحاب العقود في بلدية النجف، للمطالبة بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315. وافاد مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس بأن "اصحاب العقود من عمال وموظفي بلدية النجف نظموا تظاهراً في ساحة الصديدين، للمطالبة بتطبيق كافة فقرات قرار مجلس الوزراء رقم 315، وتثبيتهم على الملك الدائم اسوة بموظفي الدوائر الأخرى، فضلاً عن التعاقد مع اصحاب الاجور اليومية".

اضراب في السليمانية

في المقابل، تظاهر المتطوعون في القطاع الصحي في محافظة السليمانية، مطالبين بالتعيين على الملك الدائم.

الخدمات وفرص العمل

من جانبهم، تظاهر العشرات من سكنة مجمع البروكيمياويات في خور الزبير جنوب البصرة، للمطالبة بتوفير فرص العمل لإنهاء المجمع العاطلين عن العمل، وتقديم الخدمات واكساء الشوارع. ونظم أهالي منطقة الطوبة والنخيلة (حي الأساتذة) في البصرة، وقفة احتجاجية، طالبت بسحب العمل من الشركة المنفذة لمشروع منطقتهم المملوكة منذ سنتين واستبدالها بشركة رصينة نفذت أعمالاً مشابهة في المحافظة.

وطالب الاهالي بتغيير مخططات المشروع وتوسعة شوارع المنطقة والأرصفة وكذلك تصحيح ما ارتكبته الشركة من أخطاء أثناء التنفيذ، مشددين على ضرورة وضع مهندس مقيم ولجنة متابعة من قبل الحكومة المحلية واعتماد قراراتها.

وفي ذي قار، تظاهر العشرات من اصحاب العقود في الشركات النفطية حسب قرارى 315 و 174 أمام مصرف ذي قار النفطي، للمطالبة بالتثبيت على الملك الدائم، وحسب مدة الخدمة الأصغر، مؤكداً انهم اكملوا خدمتهم المطلوبة.

ووصف خريجو الجامعات المعتصمون امام مبنى محافظة ذي قار، اقدم القوات الامنية على ازالة خيمهم بالخطوة غير المدروسة التي سترديدهم اصراوا

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبة في مناطق عديدة من البلاد، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما تظاهر المئات من اصحاب مشاريع الدواجن امام المنطقة الخضراء وسط بغداد، احتجاجاً على ما اسماه قرار "الاستيراد العشوائي". فيما يطالب المتطوعون في القطاع الصحي في محافظة السليمانية بالتعيين على الملك الدائم، ضمن تظاهرة احتجاجية تحولت الى اضراب عن الدوام.

فتح الاستيراد

وقال المتظاهر خالد حسين لـ"طريق الشعب"، ان "السياسات الحكومية الخاطئة في إدارة ملف تربية الدواجن، تسببت بخسائر كبيرة لاصحاب حقول الدواجن"، مشيراً الى "جملة من العوامل التي ساهمت في الاضرار باصحاب الدواجن، منها رفع سعر الدولار امام الدينار الذي تسبب برفع اسعار الاعلاف".

واضاف ان "سعر طن العلف ارتفع من 450 الف دينار الى اكثر مليون دينار، وسط غياب الحلول والمعالجات الحكومية منذ عام ونصف العام"، مؤكداً ان "قرار الحكومة الأخير بفتح الاستيراد أمام منتجات الدواجن البيضاء واللحوم" بدون قيد او شرط ومن جميع المنافذ تسبب بكارث اقتصادية واضرار معيشية جسيمة لا يمكن تداركها ومعالجتها"، داعياً الى "انقاذ المربين من الكوارث والتبعات السلبية الوخيمة جراء ضرب المنتج الوطني وتحييده، والذي يحقق اكتفاء ذاتياً في عموم المحافظات بدلاً من استيراد منتجات اقل جودة من المنتجات الوطنية".

وطالب حسين بدعم مربي الدواجن بالأعلاف وبأسعار مدعومة ورمزية أسوة بدول الجوار لانقاذ ثروة اقتصادية مهمة من الاندثار وفقدان ملايين الاسر العراقية لمصادر قوتها المعيشي، مشيراً الى انهم يواجهون مشاكل والتزامات مالية كبيرة جراء المديونية للشركات والمكاتب الاهلية المختصة ببيع منتجات ومستلزمات الدواجن.

ونظم العشرات من أساتذة جامعة بغداد، تظاهرة أمام وزارة التعليم العالي للمطالبة بقطع الأراضي، اضافة الى توقيع محضر جامعة بغداد وتحويله الى مجلس الوزراء.

اهالي الكرادة يهددون بالتظاهر الاربعاء القادم

اجراءات امنية تعطل الحياة في احد شرايين بغداد

بأقل من ساعة كاملة، وكذلك الحال في مختلف الاتجاهات المؤدية إلى داخل المنطقة، ما جعل الناس في حالة من الاحباط والغضب بسبب ما يجري. وتابعت أن "الكرادة تعاني منذ سنوات من هذا الوضع البائس، إذ تأثرت الحركة التجارية فيها بشكل كبير، نتيجة عرقلة حركة السير وقطع بعض الشوارع حتى باتت اليوم امام حركة ضعيفة جداً قياساً بالسنوات الماضية".

اجراءات امنية

وخلال الايام الماضية قامت القوات الامنية بعدد من الاجراءات التي تسببت بزخم مروري كبير في شارع الكرادة داخل، حيث ابتدأ الامر بإغلاق الشارع، ثم فتحة بشكل جزئي بعد نصب القوات الامنية عجلات الرابسان (السونار) في مداخلها من جهة كهرمانة ومن جهة سبع قصور، قبل ان يتعطل السونار، لتقوم برفعه مجدداً، ومن ثم اعادت نصبه مجدداً، يوم الاربعاء الماضي.

تأثرت بشكل كبير منذ سنوات نتيجة للاعمال الارهابية، وزاد الوضع سوءاً اجراءات القوات الامنية". ودعا علي "الاجهزة الامنية الى اعتماد خطط متطورة لمواجهة المجاميع الارهابية، ومن يروم الشر بالمواطنين بدل معاينة الناس بإجراءات امنية لا تنفع في شيء سوى تعطيل الحياة".

تعطيل الحياة

اما المواطنة زينب جبار فأكدت لـ"طريق الشعب"، ان "الكرادة من أكثر مناطق العاصمة حيوية، لكن اصحت هناك معاناة يومية يقاسها ساكنوها أو الذين يرتادون مطاعمها ومقاهيها وأسواقها"، مشيرة الى انه "يمكن لأي شخص أن يدخل إلى المنطقة في أي وقت حتى يرى بعينه الزحامات المرعبة بسبب القطوعات الامنية والسيطرات والتضييق على حركة المرور بشكل غير منطقي". وازافت "لا يمكن تجاوز سيطرة ساحة كهرمانة

ورفع اصحاب المحال جملة مطالب، بينها "فتح شارع الكرادة داخل وابعاده عن المزايدات السياسية والتسقيط وعدم الاستخفاف بحقوق اصحاب المهن الحرة في هذا الشارع، بالإضافة إلى إعادة النظر في تشكيل قيادة العمليات بالعراق".

اجراءات غير مبررة

وفي هذا الشأن، قال محمد علي (صاحب بسطة لبيع الملابس) في وسط الشارع، لـ"طريق الشعب"، ان "الاجراءات الامنية غير المبررة والتدخلات السياسية اثرت على الحياة التجارية في الشارع"، مشيراً الى ان "الاجراء يتكرر سنويا عند اقتراب احدي المناسبات في مشهد يدل على فشل جميع الخطط للحفاظ على امن المنطقة".

وأضاف ان "هناك جهات متنفذة تعمل على جعل المنطقة مغلقة لتنفيذ اجندات خاصة بها وقتل المنطقة من الناحية التجارية وتحويلها الى مكان غير مرغوب للزائرين"، مبيناً ان "الاعمال التجارية

بغداد. طريق الشعب

أبدى اصحاب المحال التجارية في منطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد، يوم امس، امتعاضهم مما وصفوه بـ"الحيث والتعسف الذي يمارسه قيادة عمليات بغداد" تجاههم، بعد قيام القوات الامنية بإجراءات مشددة لحماية المنطقة تحسباً لوقوع أي طارئ.

تظاهرة مرتقبة

وتناقلت وكالات الانباء المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي، منشورا منسوباً لأصحاب المحال في الكرادة، يتضمن الحديث عن "تظاهرة سلمية شعبية عفوية ستنتقل للمطالبة برفع الحيف والتعسف الذي يمارسه قيادة عمليات بغداد من شرطة اتحادية ومرور في تقييد حرية هذا الشارع حصراً، لذلك وكرد فعل على تلك الاجراءات سنخرج نحن المتضررين من اصحاب المحال التجارية وغيرهم ممن يسترقون من الحركة التجارية في هذا الشارع في تظاهرة سلمية يوم الاربعاء المقبل".

منتصف الاسبوع

استعصاء وثلاثة حلول

حسين النجار

كان من السهل ان تخرق القوى المنتفذة التوقيات الدستورية، وتبعد انتخاب رئيس الجمهورية الى أجل غير مسمى. فهي خرقت الدستور والقانون تكراراً، في مسعى لإدامة وجودها في السلطة. وهي عادة ما تفتعل حلولاً لفك الاختناقات التي تواجهها، وبسط مثال على ذلك جعلها الجلسة الأولى لمجلس النواب في 2010 مفتوحة، الى حين صدور قرار المحكمة الاتحادية آنذاك بعدم دستورية ذلك. ويأتي خرق الدستور حالياً، الى جانب سعي البعض الى ادامة الازمة المستعصية، وعدم اعترافهم بوجود قوى واسعة شعبية واحتجاجية تسعى لتغيير منظومة الحكم التي اعتمدت المحاصصة كنهج وحيد للحكم.

وفي هذه المرة تشهد عملية التشكيل المؤجل للحكومة نشوء تحالفات برلمانية منقسمة طويلاً، وجاء ذلك في اعقاب مطالبات واسعة بمغادرة الأساليب السابقة الفاشلة في تأليف الحكومات المتعاقبة.

فالقوى الطائفية والقومية المنتفذة لم تعد الان معزولة عن بعضها. وهذا بعد ذاته يُعد كسراً لطريقة التشكيل السابقة الفاشلة للحكومات، خصوصاً اذا تجذر وتشكلت تلك التحالفات وفق أسس برنامجية، تتحمل قوى كل تحالف مسؤوليتها.

غير ان نهج الاقصاء والتهميش مازال قائماً، فهو سياق تعتمده القوى الحاكمة الفاسدة عادة، ما يعني ان اية حكومة مقبلة ستبقى ذات طبيعة قلقة، بسبب عدم اسنادها الى القوى المحاصصة سابقاً نفسها، وهذا بعد ذاته يعتبر هدفاً من اهداف الانتفاضة المجيدة.

ورافقت ذلك التفسيات الملزمة للمحكمة الاتحادية، لتحديد قانونية النصاب الدستوري لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وهذا جزء من الفعاليات الأخرى التي عطلت هذه الجلسة، كون طرفي النزاع غير قادرين على تأمين العدد الكافي من الاصوات لتمرير مرشحهم للرئاسة.

امام هذا الحال تشدد أوضاع الناس صعوبة وتعتمق معاناتهم، فيما تدبر القوى المنتفذة الظهر لمسؤوليتها تجاه جموع الفقراء والكادحين، بل وتقوم بتهميشهم وهم الذين اوصلهم الى سدة الحكم، وبجانب هذا تبقى الحلول المطروحة من طرفي الصراع غير مقبولة لبعضهم، ما يعني بقاء الحال على حاله.

لقد طرحت القوى المدنية والديمقراطية ومعها خبراء في القانون الدستوري، حلولاً دستورية يمكن ان تفتح المجال امام عملية تشكيل الحكومة، ومنها ان تقصر المحكمة الاتحادية الزام حضور ثلثي النواب على الجلسة الأولى فقط لانقلاب رئيس الجمهورية، كذلك الدعوى القضائية المقدمة الى المحكمة الاتحادية باسم التيار الديمقراطي ضد رئيس مجلس النواب بالإضافة الى وظيفته، لأجل تحديد موعد سريع لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وان تتحمل القوى

المتخلفة عن الحضور مسؤولية امام الشعب والناخبين. ولكن يبقى الحل الاسلم، الذي بدأ الحديث عنه يطفو على السطح، يتمثل في إعادة الانتخابات النيابية، وهو الأقرب الى الواقع استناداً الى التجربة المريرة التي مر بها حالياً وجرت تجربتها سابقاً. لكن طرحها دون الاستناد الى عدم عودة هذه القوى مجدداً لتكون مصدراً للقرار لا يعد حلاً بذاته، بل يجب ان ترافقه مجموعة من الاجراءات القانونية والبرلمانية وبضمنها إعادة تشريع قانون الانتخابات وتشكيل مفوضية مستقلة فولاً وفعلاً، مع حملة وطنية وجماهيرية واسعة تبشّر المحاصصة وتدعو الى عدم التجديد لقواها مع التعويل على وحدة عمل القوى المدنية والديمقراطية الداعية الى التغيير.

وبعكس ذلك، فان جمرة الانتفاضة تبقى متقدة ورايتها مرفوعة لتخليص بلدنا من طغمة الحكم الفاسدة.

تنويه

ورد في الاضاعة المنشورة يوم الاحد 24 نيسان الجاري، خطأ في ذكر السنة حيث ان الصحيح هو انتخابات تشرين 2021.

التغيير الديموغرافي.. تحدٍ كبير يواجهه سكان نينوى!

بغداد - طريق الشعب

يشكو الكثير من سكان مدينة الموصل، من سيطرة بعض الجهات المنتفذة على أراض وعقارات تابعة للدولة وللمواطنين، ويلاحظون سعي هذه الجهات في العديد من المناطق، لإحداث تغيير ديموغرافي. ويوضح المواطنون أن العملية تتم من خلال شراء الأراضي من المواطنين المتعاونين معهم أو بالتهديد، وإسكان عناصر أو عوائل قريبة أو موالية لهم، وذلك لتوفير مبررات وجودهم.

عصابات متنفذة

وبحسب مسؤولين في محافظة نينوى، فإن سيطرة هؤلاء المنتفذين على العقارات، تجري بالتعاون مع عصابات من مزوري سجلات العقار، ثم يجري بيعها على أنها ملك لأشخاص، الأمر الذي يدر عليهم مبالغ مالية كبيرة، تصل إلى ملايين الدولارات.

واكد مصدر من داخل سهل نينوى في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "هناك مسعى لإحداث تغيير سكاني في ألقوش والبلدات والمناطق الأخرى، وتغيير هويتها"، موضحاً ان "سهل نينوى يضم الأكراد والعرب وكافة التتوعات الأخرى، التي تتعايش تاريخياً في ما بينها، بعيداً عن كل الصراعات. بينما يسكن ألقوش الأيزيديون والمسيحيون منذ القدم. وتعتبر هذه البلدة آخر معقل للمسيحيين، ظل محافظاً على هويته". ونوه المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، بأن معلومات تصلهم بين الحين والآخر "عن قيام بعض الأحزاب المنتفذة، ببناء بيوت وإسكان أعضائها، أو شراء الأراضي في مناطقهم، لإضفاء شرعية على وجودهم"، مشيراً إلى أن "دور الشرطة الاتحادية في ألقوش مغيب تماماً".

هجرة للشباب

وعن الواقع الشباني، اشار في حديثه الى أن "دور الشباب مغيب تماماً أو أنهم ينوون الهجرة وربما هاجروا؛ لأن هناك تضيقاً على حرية التعبير واعتداءات تتكرر على الشباب، وان انتهاك



دير الربان هرمز في ألقوش

وتابع ان هناك جهة مسلحة "تسيطر على كامل الأراضي من بلدة باطنيا وصولاً إلى ألقوش، التي تخضع لسيطرة جهة مسلحة أخرى، نزولاً باتجاه الموصل. وفي داخل الموصل هناك أيضاً جهات مسلحة متنوعة تسيطر عليها". واختتم المصدر بالحديث عن الوضع في سهل نينوى، قائلاً انه "ليس معزول عن الوضع العام في بقية المناطق، فهو أيضاً يعاني من أزمة ارتفاع الأسعار والوضع الاقتصادي فيه سيء جداً، وسط انعدام فرص العمل". من جانبه قال الناشط المدني (ع. ن.)، لـ"طريق الشعب"، ان "سهل نينوى يشهد تواجد مكثفاً لعديد الفصائل المسلحة التي تسعى إلى فرض سيطرتها المطلقة وإحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة بهدف تحقيق مشاريع دولية"، مشيراً إلى ان "الانطباع السائد الآن في المنطقة هو سيطرة اللادولة على جميع المفاصل الحيوية فيها بفعل تأثير السلاح".

وأضاف ان "هناك محاولات لاستهداف المسيحيين عن طريق الترهيب والتفجير تارة من خلال عرض مبالغ مالية كبيرة لقاء شراء منازلهم، وتارة أخرى بتهديدهم والتضييق عليهم لدفعهم إلى الهجرة ومغادرة المنطقة". وأكد ان "الهدف من التغيير السكاني هو انشاء منطقة تابعة لسيطرة جهات معينة، لتأمين طريق خاضع لنفوذهم يربط بين إيران وسوريا ولبنان عن طريق نينوى"، مبيناً "وجود محاولات لفرض السيطرة على بغداد وبرطلة". وتابع ان "المواطنين في هذه المناطق عقدوا الأمل على زيارة البابا للعراق للتدخل في منع التضييق على ساكني هذه المناطق لكن أي من ذلك لم يحدث، وواصلت القوى المنتفذة حملاتها بشكل شرس لاستهداف المسيحيين"، مؤكداً "تعرض المواطنين للإنتزاز من قبل السيطرات وفرض الاتوات، ومحاوله فرض واقع اجتماعي جديد على ساكني هذه المناطق".

وتابع ان هناك جهة مسلحة "تسيطر على كامل الأراضي من بلدة باطنيا وصولاً إلى ألقوش، التي تخضع لسيطرة جهة مسلحة أخرى، نزولاً باتجاه الموصل. وفي داخل الموصل هناك أيضاً جهات مسلحة متنوعة تسيطر عليها". واختتم المصدر بالحديث عن الوضع في سهل نينوى، قائلاً انه "ليس معزول عن الوضع العام في بقية المناطق، فهو أيضاً يعاني من أزمة ارتفاع الأسعار والوضع الاقتصادي فيه سيء جداً، وسط انعدام فرص العمل". من جانبه قال الناشط المدني (ع. ن.)، لـ"طريق الشعب"، ان "سهل نينوى يشهد تواجد مكثفاً لعديد الفصائل المسلحة التي تسعى إلى فرض سيطرتها المطلقة وإحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة بهدف تحقيق مشاريع دولية"، مشيراً إلى ان "الانطباع السائد الآن في المنطقة هو سيطرة اللادولة على جميع المفاصل الحيوية فيها بفعل تأثير السلاح".

تنتقل عبر الحيوانات

الحمى النزفية.. وفيات وإصابات تثير المخاوف

بغداد - طريق الشعب

تزايدت المخاوف خلال اليومين الماضيين بعدما سجلت محافظات جنوبية إصابات ووفيات بفيروس الحمى النزفية، وبرغم أن وزارة الصحة ودوائرها شرعت في إجراءات مبكرة لمواجهة المرض، لكن النتائج مرهونة بسبل الرقابة الصحية وهي في حقيقة الأمر ضعيفة تجاه أماكن ذبح الحيوانات، فضلاً عن قلة دعم وتطوير القطاع البيطري للمساهمة في حل الأزمة، كما يقول مختصون.

وضع مقلق

تحدث مصدر طبي في وزارة الصحة عن مدى خطورة انتشار مرض الحمى النزفية ما لم تتم معالجته بشكل سريع وبإجراءات حاسمة. وقال المرض حسن البدري لـ"طريق الشعب"، ان «الحمى النزفية هي أحد الأمراض الفيروسية، ويكون مصحوباً بنزف في أغلب الحالات، وينتقل هذا الفيروس أحياناً من القوارض وبعض الحشرات، وتكثر الإصابة به في المناطق الريفية، وخاصة بين مربي الدواجن والماشية». وأضاف البدري، «يصاب المريض باضطرابات نزفية، تصاحبها حمى يمكن أن تتطور إلى الموت في كثير من الأحيان. أن الوضع الحالي يندرج بالخطر ويجب

تدارك الموقف سريعاً لأن الرقابة الحكومية ضعيفة وهناك جهل كبير يساعد على انتشار المرض. لقد سجل المرض عدة وفيات وأعلنت وزارة الصحة عنها، لكن هناك حالات أخرى يتم التحفظ عليها حتى لا يثار الهلع بين المواطنين». ونبه البدري إلى أن «ما يزيد من خطورة الأمر هو عدم وجود علاج للمرض». وتعرّضت وزارة الصحة نشاط هذا المرض بسبب ذبح المواشي بطرق مخالفة وتعليقها في الأماكن العامة دون الاكتراث إلى الدماء والذباب والحشرات التي تنقل الفيروس إلى الإنسان وتسبب موته. لكن أغلب أماكن الجزر لا تحاسب قانونياً بسبب ضعف الإجراءات الرقابية ما يجعل عملية ذبح الحيوانات المريضة تتم بسهولة. وطبقاً للبدري، أن طرق انتقال تكون عبر الحيوانات المصاب إلى الإنسان عن طريق الدم الملوث واللحوم، ومن خلال لدغات البعوض التي تنقل الفيروس أيضاً. وأعلنت أكثر من محافظة عن تشكيل فرق بيطرية متخصصة لرش بؤر المرض بالمواد المعقمة والمبيدات لتطهيرها، ومنع حدوث إصابات جديدة، فضلاً عن عقد ندوات تثقيفية صحية في المناطق التي سجلت فيها حالات الإصابة، وذلك لشرح سبل انتشار هذا المرض ومسبباته وطرق الوقاية منه. كما بادرت الجهات الحكومية والصحية، بإصدار قرار بمنع دخول وخروج الحيوانات من وإلى المناطق الموبوءة، وداخل المحافظة لمدة شهر. وتوجيه لجان متابعة الذبح العشوائي للمواشي، بالتنسيق مع الدوائر ذات العلاقة لمتابعة المخالفين من الجزارين، وإحالتهم إلى القضاء، مع منع الرعي داخل المدن.

مخاوف من التوسع

وضمن مستجدات الموقف الوبائي للحمى النزفية، أعلنت وزارة الصحة أن فرقها رصدت عدة حالات للمرض في مدينة الديوانية. وقال الناطق باسم الوزارة سيف البدر إن عدة مصابين بالمرض «توفوا في الديوانية»، مؤكداً أن وزارته اتخذت «الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين»، من الوباء الذي يتسبب في اضطرابات نزفية وحمى شديدة، ومن الممكن أن تؤدي إلى الوفاة في بعض من الحالات. وتؤكد مصادر طبية ارتفاع أعداد الضحايا في الديوانية والقرى التابعة لها إلى نحو عشرين شخصاً، مرجحة احتمالية انتقاله إلى مدن جنوبية أخرى إذا لم تضع السلطات الصحية حداً لذلك. وأكد ناشطون في الديوانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن مستشفيات المحافظة وعياداتها امتلأت بالمراجعين الذين قدموا لإجراء الفحوصات الطبية، خوفاً من إصابتهم بهذا المرض. ولم يختلف الحال في محافظة الأنبار التي أبدى مواطنوها خوفاً من هذا المرض الغريب. فقد أصدرت قائم مقامية قضاء الفلوجة بيانا حذرت فيه الأهالي من شراء اللحوم الحمراء من محلات القصابية، ما لم تكن محتومة بختم الطبيب البيطري، الذي يفيد بصلاحيتهما للاستهلاك، وكونها مذبوحة داخل المجزرة الرسمية تحب إشراف طبيب مختص. وبدأت وزارة الزراعة وفروعها في المحافظات حملات توعوية، عن طريق توزيع نشرات على المزارعين ومربي الماشية، وإقامة ندوات في بعض القرى والتجمعات السكنية خارج المدن وعلى أطرافها.

حالات جديدة

وفي مدينة الناصرية، أوردت الأنباء إن عدة حالات وصلت خلال الساعات الماضية إلى مستشفى المدينة العام يشتهه في إصابته بالمرض، إلا إن تعليمات رسمية منعت الكوادر الطبية من التصريح بشكل رسمي عن إصابات جديدة إلا عن طريق وزارة الصحة. وتضمنت الحالات المشتبه بها أعراضاً عديدة من بينها ارتفاع درجات الحرارة والنحول الشديد والغثيان والتقيؤ، بالإضافة إلى ظهور البقع النزفية تحت الجلد والشم والأنف، مصحوبة بألم شديدة في العضلات. وتوقع مسؤولون في وزارة الصحة ظهور مزيد من الحالات في بعض المحافظات الجنوبية المحاذية لمنطقة الأهوار مثل ذي قار والبصرة وميسان، حيث تزدهر تربية الجاموس والأبقار، في ظل غياب المستشفيات والمراكز الصحية عن مساحات شاسعة منها. من جانبها، أكدت دائرة صحة ذي قار، ان هناك زيادة مقلقة للمصابين في المحافظة. وقال مدير شعبة الأمراض الانتقالية في صحة ذي قار حيدر علي حنتوش في بيان طالعه «طريق الشعب»، أن «ذي قار تشهد زيادة مقلقة بحالات الحمى النزفية وهو مرض خطير قد تصل نسبة الوفيات به إلى 40 في المائة». وأضاف أن «الأمر يتسارع بصورة غير طبيعية وان أساس السيطرة على المرض هو معالجة الحيوانات المصابة، لكن للأسف الشديد فإن إمكانيات الجانب البيطري محدودة».

وثائق المؤتمر الـ 11

الوضع في العالم

2

لا ينفصل النضال ضد الفاشية والعسكرة والحرب، ومن أجل نزع السلاح والسلام، عن النضال الأوسع ضد الاستغلال الرأسمالي، ومن أجل التقدم الاجتماعي. فهو جزء لا يتجزأ من نضال الشغيلة من أجل مصالحهم الطبقة والنضال في جبهة اجتماعية واسعة تُبنى بتعبئة الطبقة العاملة وغيرها من الطبقات والفئات المناهضة للاحتكارات. ويمثل تعزيز هذه الجبهة مهمة أساسية، ففي خضم ديناميكية كهذه يشكل النضال من أجل أهداف ملموسة وأنية عاملاً أساسياً وضرورياً لمقاومة إيديولوجيا الطبقة الحاكمة، وللضيق قديماً في التغيير الثوري للمجتمع. وساهمت قوى اليسار، ومن بينها الشيوعيون والحركات الاجتماعية، في كبح جماح النزوع العنصري الشعبوي المتطرف من خلال احتجاجات شعبية وإضرابات واسعة في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبلدان أوربية أخرى. وكان من أبرزها حركة «السترات الصفراء» في فرنسا ضد سياسات التقشف القاسي ومنح امتيازات ضريبية جديدة للشركات والأثرياء، وتقويض أنظمة الضمان الاجتماعي وفقاً لنهج الليبرالية الجديدة.

وشهدت الهند في مطلع 2020 أكبر اضطراب في تاريخها الحديث، شارك فيه 25 مليوناً من الشغيلة والموظفين والعمال الزراعيين. وتصاعدت الاحتجاجات ضد حكومة مودي وسياساتها الاقتصادية والعنصرية المثيرة للانقسام الديني والإثني. كما تفجرت في أواخر 2020 تظاهرات ضخمة للفلاحين ضد قوانين زراعية سعت الحكومة لفرضها وتشديد القمع ضد الاحتجاجات السلمية.

وفي أمريكا اللاتينية، رفضت قوى اليسار والشيوعيون والحركات الاجتماعية التسليم بما أحرزته قوى اليمين والليبرالية الجديدة من انتصارات انتخابية، وخاضت صراعاً حاداً من أجل تحقيق الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية ووقف التدخل الإمبريالي الأمريكي. وشهدت بلدان عدة في أمريكا اللاتينية انتصارات مهمة ومتلاحقة لقوى اليسار، شكلت مؤشراً على انتهاء سنوات التراجع والانقلابات اليمين المحلي المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها.

وكان من أبرزها في الفترة الماضية فوز تحالف اليسار في الأرجنتين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الأول 2019. وأعقبه الانتصار الكبير الذي حققه اليسار في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في بوليفيا في تشرين الأول 2020 وعودته إلى سدة الحكم. فقد حصل حزب الرئيس السابق موراليس، الذي أجبره العسكر الانقلابيون قبل سنة على الاستقالة من منصبه، على الأغلبية في البرلمان ومجلس الشيوخ. وفي غويانا بأمركا الجنوبية، عاد حزب الشعب التقدمي إلى السلطة بعد فوزه في الانتخابات في آب 2020. وجرى تنصيب مرشح الحزب رئيساً بعد حصوله على أعلى نسبة من الأصوات.

وفي تشيلي، تمكنت حركة الاحتجاج الواسعة التي انطلقت في تشرين الأول 2019 واستمرت أكثر من عام، التي لعب فيها الشباب والطلبة دوراً متميزاً، من فرض إجراء استفتاء على اصدار دستور ديمقراطي جديد بدلاً عن الدستور الموروث من حكومة بينوشيت الدكتاتورية الفاشية. وموجب نتائج الاستفتاء جرى التصويت على انتخاب جمعية تأسيسية، تُمثل فيها النساء بنسبة 50 في المائة، لإقرار مشروع الدستور. وسيُقر الدستور الجديد في استفتاء في نيسان 2022. وفي بيرو، أعلن رسمياً في تموز الماضي فوز المرشح اليساري والقائد النقابي بيدرو كاستيو بالانتخابات الرئاسية.

وأكدت الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، ومنها حزبنا، في تموز 2021 تضامنها مع كوبا في مواجهة الاستفزازات العدوانية للولايات المتحدة وحلفائها، في أعقاب افعال قامت بها جماعات معادية للثورة لرزعزة الاستقرار، مستغلين المشاكل الناجمة عن تشديد الحصار الأمريكي الجائر والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يجدد تضامنه مع نضال الشعوب وقواها الوطنية والديمقراطية واليسارية والشيوعية في العالم، من أجل حقها في تقرير مصير بلدانها بإرادتها الحرة، وفي سبيل انتصار قيم الديمقراطية والعدالة وبناء علاقات متكافئة وتوطيد السلم والأمن الدوليين.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

شريط الأخبار

فرصة، إن كنتم صادقين!

سجلت أسعار العقارات ارتفاعاً كبيراً، وصل أحياناً إلى الضعف، على الرغم من تراجع الاستثمار في قطاعات السياحة والصناعة. ويشير مراقبون إلى أن سبب ذلك يكمن في ارتفاع الطلب، ليس من المواطنين الداخل، لاسيما مع تدهور أوضاع السوق البنائية وأزمة أوكرانيا والعقوبات الأمريكية. ولوحظ في السنين الأخيرة قيام المتنفذين بتجريف البساتين وتحويلها إلى أراضٍ سكنية وعقارات. ويرى الناس في شيوخ هذه الاستثمارات المشبوهة فرصة للحكومة وأجهزتها الرقابية، لرصد الفاسدين ومحاسبتهم وإسترداد ما نهبوه من ثروات البلاد.

ماذا تنتظرون؟

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن نتائج إستبيان لها للتعريف بتفشي الرشوة في البلاد، وذكرت أن مستوى تعاطي الرشوة بلغ 12.4 في المائة، وان دائرة تنفيذ المعقل سجلت أعلى نسبة وهي 65 في المائة تلتها دائرتا تنفيذ الزبير وشط العرب بنسبة 45 و 40 في المائة. وأشار التقرير إلى أن 63 في المائة من المراجعين أفادوا بدهمهم الرشوة للموظفين. فيما تمت عرقلة إنجاز معاملات الناس بنسبة 63 في المائة في المعقل، و55 في المائة في الديوانية و50 في المائة في الزبير. ويتساءل الناس عما تريده الحكومة من أدلة أكبر، لتتحرك نحو إجثاث الفساد!

عندما لا يكون النفي مقنعا

نفت وزارة التربية وجود صفقات لطباعة الكتب المدرسية خارج العراق خلال العامين الماضيين. وقالت أنها لم ترم أي عقد لطباعة الكتب خلال العام (2020) بسبب عدم إقرار الموازنة الاتحادية وقتذاك، أما في العام (2021) فقد حصلت الوزارة على موافقة مجلس الوزراء على طباعة الكتب والاعتماد على القطاعات الحكومية والأهلية في مناقصة أعدت لهذا الغرض. وتجدر الإشارة ان الهيئة السياسية للتيار الصدري وهيئة النزاهة والنائبه عالية نصيف والإعلامي حسن جمعة قدموا شكواي الى القضاء حول تلك الصفقات، التي يبدو ان نفي الوزارة لم يقنعهم ببطانها!

اتفاقات لا تعزز الاقتصاد الوطني

كشف وزير المالية علي علاوي عن توصله الى اتفاقات مع مؤسسات أمريكية وصندوق النقد الدولي حول دعم عملية "الإصلاح" الاقتصادي والورقة البيضاء؛ وأشار إلى أن حكومته تريد الحد من الدعم الحكومي للقطاع العام، وإنها قررت دعم بعض القطاعات والفئات التي تأثرت بارتفاع أسعار المواد الأولية، ولمرة واحدة لا تتكرر. ويرى مراقبون ان هذا التصريح يعكس تمسكا بالنهج الذي ينال من استقلالية الاقتصاد الوطني ويعزز توجهاته كإقتصاد ريعي متخلف وأحادي الجانب، وينطبق وصفة صندوق النقد الدولي حول الخصخصة والفشل في تحقيق أية تنمية مستدامة خلال عقدين من السنين!

أحنه وين؟

طالب فريق تحقيق دولي في الضربة التي وجهتها القوات الهولندية الى مدينة الحويجة العراقية، عام 2015، وتسببت بمقتل 85 شخصاً من بينهم بعض إرهابيين داعش، وتدمير مئات المتاجر والمساكن .. طالب الحكومة الهولندية بالاعتذار، وبصرف التعويضات التي أقرتها قبل عامين ولم تدفعها للضحايا الأبرياء. وحذر الفريق من أن عدم الاعتذار وعدم إجراء عملية إعادة إعمار فعلية، سيشكلان أرضاً خصبة لنشوء تنظيم إرهابي في المستقبل. ويتساءل الناس عن موقف الحكومة العراقية من هذه المسألة، ويؤكدون ضرورة التدخل لمنع التعرض للأبرياء ولتمييزهم عن الإرهابيين!

بغداد. طريق الشعب

لا يزال الجدل يتواصل بشأن جدوى تقديم الحكومة مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، الى مجلس النواب؛ ففي الوقت الذي تقول فيه الحكومة ان القانون يهدف الى مساعدة الطبقات الفقيرة، يؤكد مختصون ان الحكومة تحاول تمرير القانون ليكون بديلا عن قانون الموازنة العامة.

الهدف من القانون

ويقول وزير المالية عبدالامير علاوي في كلمة له على هامش اجتماعات فصل الربيع للبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن، إن "مشروع قانون الدعم الطارئ مخصص لأغراض محددة، إذ يعاين المواطنون من ارتفاع أسعار السلع العالمية ما ألقى تأثيراً على الطبقات الفقيرة"، مبيناً أن "ما أريد من مشروع القانون هو تقدير المكاسب غير المتوقعة من ارتفاع النفط وتوزيعها البيضاء".

تخصيص ترليون دينار لدعم "الاقتصاد الاخضر"

مشاريع الطاقة النظيفة تصطدم بمعوقات سياسية

بغداد. نورس حلسن

يرى خبراء مختصون في مجال الطاقة، أن مشاريع الطاقة النظيفة في البلاد، وعلى الرغم من مقبوليتها، إلا انها تعاني من عدة معوقات سياسية واقتصادية تحول دون تنفيذها بالشكل المطلوب.

وفيما تجد وزارة البيئة أن البلاد تمر بظروف مناخية صعبة، وان مشاريع الطاقة النظيفة كفيلة بتعزيز الاقتصاد الأخضر (القطاع الزراعي) في البلاد، أقدم البنك المركزي على تخصيص مبلغ ترليون دينار لدعم مشاريع الطاقة النظيفة في البلاد.

منافع خارجية

ويقول الخبير في شؤون الطاقة فرات الموسوي لـ"طريق الشعب"، إن وزارة الكهرباء تطمح لتحقيق 7 آلاف و500 ميغاوات كمرحلة أولى من مشاريع الطاقة النظيفة، إلا أنها مشاريع لن ينجح تطبيقها بسبب هيمنة الأحزاب الفاسدة على ملف الطاقة، وسعيها الى تحقيق منفعة لصالح دول الجوار. ويشير الموسوي إلى تهاك منظمة الكهرباء "على الرغم من صرف مبالغ غير قليلة لتطويرها، إلا أنها ما زالت تعاني من الخراب، وبالتالي هي عاجزة عن

تلبية وظيفتها المعول عليها بدمج كميات كبيرة من مصادر الطاقة المتجددة"، منبها إلى أن "مثل هكذا مشاريع لا يمكن الاعتماد عليها لسد النقص الحاد في الطاقة الكهربائية، نظرا للحاجة غير القليلة للكهرباء والتي زادت مع توسع النمو السكاني، وكثرة التجاوزات على المنظومة الكهربائية".

اتفاقيات دولية

وتسعى وزارة الكهرباء من خلال مشاريع الطاقة النظيفة الى اضافة المزيد من القدرات التوليدية المحلية للطاقة الكهربائية التي تعاني منذ عقود من نقص جراء محدودية الوقود. المتحدث باسم وزارة الكهرباء احمد موسى قال لـ"طريق الشعب"، ان وزارته "تسعى الى تحقيق 7 آلاف و500 ميغاوات كمرحلة أولى من مشاريع الطاقة النظيفة".

وتابع ان وزارته "أبرمت عدة اتفاقات وبرتوكولات دولية لإنجاح المشروع الحكومي الخاص بالطاقة الكهربائية، ومن بينها التعاقد مع شركات صينية، وأخرى فرنسية لتعزيز الشبكة الوطنية بألف ميغاوات، إضافة إلى التعاقد مع شركة "مصدر" الإماراتية لتزويد 4 محافظات بألف ميغاوات كمرحلة أولية ومن ثم الانتقال لمحافظة أخرى"، معتبرا أن "هذه الاتفاقات خطوة البداية ضمن برنامج بناء وإنشاء المحطات الكهربائية للتوليد بالطاقة النظيفة".

تقييد سطوة السلاح؟

واستبعد الخبير العراقي في مجال الطاقة الكهربائية والمتجددة د. سامي الهاشمي، نجاح المشاريع الأخيرة في حل أزمة الكهرباء.

وقال الهاشمي في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، إن "مشاريع الطاقة النظيفة لن تنجح في العراق في الوقت الحاضر، بسبب سطوة السلاح المنفلت على القرار الاقتصادي، إضافة إلى الفساد المالي والإداري الذي يهشك مؤسسة الكهرباء التي تعتبر عمود الاقتصاد العراقي، لإنعاش مفاصله الأخرى كالصناعة والزراعة وغيرها من المفاصل الاقتصادية".

هدر مالي كبير

ويشير إلى أن "الاقتصاد العراقي متهاك جدا وأن القاهن عليه لا يأخذون بأي أفكار وخطط اقتصادية تعرض من قبل المختصين، كقبلة بتطوير قطاع الكهرباء ووضع حد لعناصر الفساد العاملة فيه".

وتطرق د.الهامشي الى جملة قضايا تخص الهدر المالي منها "وجود 125 مولدة ديزل بسعة الواحدة 2 ميغاوات، متوقفة عن العمل منذ استيرادها في عهد وزير الكهرباء السابق قاسم الفهداوي (في الفترة من 2014 إلى 2018) من دون معرفة أسباب توقفها على الرغم من أنها جديدة وغير مستخدمة".

ويشير إلى أن "العراقيين وعلى نحو 17 عاما يعانون من نقص حاد في التيار الكهربائي، في وقت أفقت فيه حكومات متعاقبة - ووفق تحقيق أجراه البرلمان السابق نهاية العام 2020 - نحو 81 مليار دولار على مشاريع الطاقة الكهربائية للفترة من 2005 وحتى 2019، فيما لا يزال إنتاج البلاد من الطاقة، لا يتجاوز عتبة 20 ألف ميغاوات، في حين أن الحاجة إلى طاقة كهربائية تقدر بأكثر من 30 ألف ميغاوات".



من مشاريع الطاقة النظيفة في كربلاء

خبراء يدعون الى إعادته للحكومة وإلزامها بتقديم مشروع الموازنة

ما الغاية من قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي؟

فوضى اقتصادية بدوره، أشار الخبير الاقتصادي محمد فرحان الى ان "استبدال قانون الموازنة العامة بقانون اخر يعكس مدى الفوضى والفشل في السياسة الاقتصادية للبلاد". وقال فرحان لـ"طريق الشعب"، ان "الحكومة منساقه بشكل غير مبرر الى املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، ولا تريد الاعتراف بفشل ورقتها الإصلاحية للاقتصاد"، مؤكدا ان "الورقة البيضاء فاقمت معدلات الفقر والبطالة في صفوف العراقيين". وأضاف ان "تضخم الأسعار يزداد يوما بعد اخر، والحكومة لا تستطيع السيطرة على أسعار المواد الغذائية، فكيف يمكنها معالجة ما تم طرحه في مشروع القانون"، مبينا ان "بعض الكتل السياسية المنتفذة داخل مجلس النواب تسعى إلى إقرار القانون لتحقيق مكاسب سياسية، وليس من اجل مصلحة المواطنين". وتابع ان "إقرار القانون سوف يسبب هدرًا لأموال الدولة واستنزاف خزينة الدولة بشكل غير مبرر"، داعيا الى "إعادة مشروع القانون الى الحكومة والزامها بتقديم مشروع الموازنة العامة للبلاد".

استفادة العراقيين من موارد الدولة، فضلا عن الدفع بعجلة التنمية واستئناف العمل بالمشروعات المتوقفة والمتهاكة بسبب عدم التمويل والسير بالمشروعات ذات الأهمية"، مشيرا إلى ان "هذه القضايا تحتاج إلى سنوات من العمل الجاد وليس بالإمكان لقانون واحد ان يعالج مشاكل سنوات من تراكم الفشل وسوء الإدارة وهدر المال والفساد". وأضاف ان "معالجة هذه القضايا يمكن ان تكون عن طريق الإسراع في تقديم مشروع الموازنة بدل إضاعة الوقت في تقديم مشروع قانون مرتبط بارتفاع أسعار النفط، ويمكن له ان يزول مع انخفاض الأسعار"، مبينا ان "الحكومة تحاول التهرب من مسؤوليتها من خلال عدم تقديم مشروع الموازنة العامة". ووجه خضير سؤالاً الى وزير المالية حول مشروع موازنة العام الحالي وماذا حل بها، منوها إلى ان "البعض يتعزز على ان حكومة تصريف الاعمال لا يمكنها تقديم الموازنة الى مجلس النواب، فكيف قامت بتقديم هذا المشروع الى مجلس النواب؟".

وتابع، إن "القانون أمام مجلس النواب وسيشروع. انه يعطي دعما قويا الى الفئات المتأثرة بارتفاع أسعار المواد الأساسية والمواد الغذائية بصورة خاصة وتقوية دعومات وزارة المالية وتقوية إمكانات توظيف مشاريع التشغيل العامة"، موضحا أن "هناك خطة متكاملة لاستعمال فائض ارتفاع الأسعار، بالتعاون مع مجلس النواب". وبيّن الوزير أن "الوزارة بصدد تقديم القانون إلى مجلس النواب لغرض توظيف المكسب غير المتوقع الناتج عن ارتفاع أسعار النفط، في مجالات تقوية دعم الفئات المتأثرة بأسعار المواد الأولية".

الإسراع في تقديم مشروع الموازنة

من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي احمد خضير لـ"طريق الشعب"، ان "الحكومة حددت الأسباب الموجبة لاقرار القانون بتحقيق الأمن الغذائي وتخفيف الفقر، والاستقرار المالي في ظل التطورات العالمية الطارئة، واستمرار تقديم الخدمات للمواطنين، والارتقاء بالمستوى المعيشي، خلق فرص العمل وتعظيم

أسلحة نارية وسكاكين

شجار إثر حادث سير يفوق الحادث خطورة!

بغداد - وكالات

تُسجّل المحافظات العراقية باستمرار مشاجرات على خلفية حوادث السير، تتطور في أحيان كثيرة إلى استخدام الأسلحة النارية، ما يتسبب في وقوع قتلى وجرحى.

وتوقع حوادث السير في البلاد سنويا المئات من الضحايا. وبالرغم من محاولات مديرية المرور العامة وضع حلول لهذه المشكلة عبر إجبار السائقين على الالتزام بالنظام المروري، إلا أن حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي تعيشها البلاد انعكست على مفاصل الحياة كافة، ومنها نظام السير والمرور.

ولا تقف تلك الحوادث عند حدود المحاسبة القانونية للسائقين المقصرين، بل إن الحلول الشخصية تغلب من خلال التوافقات العشوائية، أو المشاجرات الآنية التي تستخدم فيها الأسلحة، سواء النارية أو العصي والسكاكين وقطع الحديد.

سائقو أجرة مسلحون!

وفقا لضابط في قيادة الشرطة العامة في بغداد، فإن "ما لا يقل عن 40 في المائة من حوادث السير تندلع على أثرها شجارات ومنازعات بين الأطراف، يصل بعضها إلى إطلاق النار أو الضرب بقطع معدنية أو عصي يحملها السائقون معهم، خاصة أصحاب سيارات الأجرة والنقل العام". ويؤكد الضابط في حديث صحفي، أن "عناصر الشرطة لا علاقة لهم بالحوادث المرورية، والتي تتابعها مديرية المرور، إلا أن تدخلنا يكون على أثر المشاجرات واستخدام السلاح، وقلما نجد حادثا لا ينتهي بمشاجرة وإطلاق نار".



ويوضح أنه "يتم تسجيل ضحايا وجرحى بشكل شبه يومي في مختلف مدن البلاد، ولا توجد إحصائية رسمية في هذا الشأن، إلا أن العراق أخطر ما في تلك الحوادث. إذ يتطور لاحقا ليتحول إلى مواجهات عشوائية"، مشيرا إلى أن "الكثير من الأحكام القضائية صدرت بحق مستخدمي السلاح في تلك الحوادث، لا سيما أن أغلبها يتسبب في وقوع قتلى وجرحى".

السلاح المنفلت

قبل أسابيع، اصطدمت سيارتان مدينتان في منطقة العرصات وسط بغداد، ما خلف أضرارا مادية فقط، لكن طرفي الحادث تشاجرا وتطور

الخلاف بينهما إلى درجة استعمال السلاح الناري. إذ أطلق أحدهما النار على الآخر، فأصيب بجروح وكسور في ساقه، نقل على إثرها إلى مستشفى قريب. وتمكن المهاجم من الفرار عقب الحادث، ولم تعرف بعد هويته - بحسب ما أعلنت المصادر الأمنية.

ويغزو اختصاصيون في الشأن المجتمعي تلك المشاجرات إلى انفلات السلاح في البلد، والذي يتطلب قرارات حكومية للحد منه. ويقول الباحث في الشأن المجتمعي سالم العيثاوي في حديث صحفي أن "استعمال السلاح إثر حوادث السير موضوع حتمي في بلد ينفلت فيه السلاح وتضعف فيه سلطة القانون والدولة"،

مؤكدا أن "توفر السلاح لدى الشباب، وحتى الأطفال من أبناء المسؤولين أو المدينيين أو الممتنعين للفصائل المسلحة، هو السبب الرئيس لتصاعد تلك الحوادث".

ويرى العيثاوي أنه "قد لا تجد اليوم إلا القليل ممن لا يحمل سلاحا شخصيا في سيارته، ومما لا شك فيه أن الشجار عقب الحوادث المرورية يدفع الطرفين لاستخدام أي شيء يستقويان به، ما يجعل السلاح هو الحل الأمثل"، محملا "الحكومة مسؤولية ذلك"، وموضحا أن "ضبط السلاح المنفلت بات اليوم ضرورة ملحة، ويجب أن تكون هناك قرارات حكومية تمنع حدوث المشكلات المجتمعية والعشائرية".

انتكاسة كبيرة لإنتاج الأملاح في ديالى

بعقوبة - وكالات

شكلت معامل إنتاج الأملاح في ديالى، لعقود طويلة، قطاعا اقتصاديا يدر الأرباح على المئات من العاملين فيه، إلا أن هذا القطاع عانى خلال الآونة الأخيرة انتكاسات كبيرة، ما أدى إلى تقلصه بنسبة تصل إلى 95 في المائة.

مدير ناحية خان بني سعد، نجم السعدي، يقول ان "معامل إنتاج الاملاح، خاصة ملح الطعام، من القطاعات الاقتصادية التي تنشط في المدينة الصناعية في اطراف الناحية. لكن تلك المعامل تقلصت بعد 2003 لأسباب متعددة، أبرزها كثرة الاستيراد وضعف الدعم الحكومي".

ويضيف في حديث صحفي قائلا انه "لم يتبقى سوى 4 معامل صغيرة ومتواضعة لإنتاج الأملاح"، لافتا الى ان "هذا القطاع هو واحد من عشرات القطاعات التي لو جرت رعايتها ودعمها، ستتحول الى رافد اقتصادي كبير، وستحقق الاكتفاء الذاتي وتغنينا عن الاستيراد الذي يكلف ملايين الدولارات سنويا، خاصة ان كل متطلبات الإنتاج متوفرة".

اما ابو نبيل، وهو صاحب معمل صغير لإنتاج ملح الطعام، فقد اضطر لإغلاق معمله قبل 5 سنوات. يقول أبو نبيل في حديث صحفي، أن "إنتاج ملح الطعام يمكن ان يتحول الى قطاع كبير، خاصة أن هذه المادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها"، مؤكدا أن "40 مليون عراقي يتناولون الملح يوميا، اي اننا امام استهلاك لا ينضب".

ويبين أنه عمل في إنتاج الملح لأكثر من نصف قرن، وكان معمله ينتج عشرات الأطنان شهريا، يزود بها الاسواق والمؤسسات الحكومية، لافتا إلى أن "ملح الطعام العراقي لا يشكل سوى 5 في المائة من حصة السوق المحلية، فيما يلتهم الملح المستورد من إيران وتركيا وبعض دول الخليج، حصة الأسد حاليا، رغم أن بلادنا تتميز بوفرة إنتاج هذه المادة الغذائية، خاصة في الجنوب وديالى".

خبيرة بيئية: المخلفات المشعة في البصرة لم تعالج

البصرة - وكالات

ولفتت الخبيرة إلى أن بعض الشركات النفطية قامت خلال عملها في المحافظة بإزالة طبقة الأتربة التي كانت تغطي تلك المخلفات في مقرات الجيش السابق، ما أدى إلى انتشار التلوث في الهواء. أشار إلى أن التعرض للإشعاع الصادر من

معالجتها إلى الآن بشكل صحيح.

وأوضحت في حديث صحفي، ان القوات الأمريكية استخدمت القنابل العنقودية والفسفور وغير ذلك من الأسلحة المحرمة دوليا، وأن مخلفات هذه المواد تعد مصادر أساسية للتلوث الإشعاعي في المحافظة.

أفادت خبيرة التلوث البيئي في البصرة، إقبال لطيف، بأن المخلفات الحربية المشعة التي تركت بعد استهداف القطعات العسكرية والبنى التحتية والمؤسسات الحكومية في البصرة ابان الاحتلال الأمريكي 2003، لم تتم

"حي الانتصار" في الكوت مطالبات بـ «التمليك» والخدمات

الكوت - وكالات

نحو 400 عائلة، مضى على سكنها أكثر من 15 سنة، مبيّن أن السكان يعانون انعدام الخدمات، خاصة خدمات المجاري والصرف بشمولهم بإجراء تمليك الأراضي التي يقيمون عليها، وبالخدمات أسوة ببقية المناطق العشوائية في المدينة. وقال لفيق من السكان في حديث صحفي، أن هذه المنطقة تضم

شباب «المزك» يصلحون رحلات إحدى مدارسهم



الكوت - طريق الشعب

نفذ فريق شبابي من أبناء منطقة المزك في قضاء الأحرار محافظة واسط، أخيرا، حملة لإعادة تصليح الرحلات المدرسية المتضررة في "ثانوية المزك".

وتم تشكيل الفريق من قبل الرفيق تيسير العتاي، بصفته رئيس مجلس الآباء في الثانوية. وقد استطاع الشباب تصليح عددا من الرحلات، ولا يزالون يواصلون العمل. وبحسب ما صرح به الرفيق العتاي لـ "طريق الشعب"، فإنه بعد انتهاء هذه الحملة، سيقوم الشباب بإعادة إحياء حدائق المدرسة، لافتا إلى أن أحد الميسورين من أبناء المنطقة تبرع ببرد ماء للمدرسة، كونها تفتقر للماء الصالح للشرب.

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من بلدية الزبيدية الرقم/ ١٩٢٠٧٩ والمؤرخ في رقم الوصل ٢٠٢١/٢/١٧ بإسم (عصام كاظم حسن)، يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

اعلان

قدم المواطن (غزوان عبدالعالي قاسم) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (كعب عمير) بدلاً من (فراغ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
قسم شؤون الأحوال المدنية/ كركوك

اعلان

قدم المواطن (انس فائق سعدون) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (العكيلي) الى (زنكنة) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبمكسسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندى عبدالكاظم
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
قسم شؤون الأحوال المدنية/ كركوك

اعلان

قدم المواطن (احمد فائق سعدون) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (العكيلي) الى (زنكنة) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبمكسسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندى عبدالكاظم
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مجلس القضاء الأعلى

رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الكرخ الاتحادية
محكمة بداءة الكاظمية
العدد ٢٠٢١/ب/١٢٣٩
التاريخ ٢٠٢٢/٤/١٨

اعلان

الى المدعى عليه/ محمد حسين عبد

اقام المدعي امين بغداد إضافة لوظيفته الدعوى البدائية المرقمة أعلاه يطلب فيها الزام المدعى عليه وزير العدل إضافة لوظيفته بإبطال قيد تسجيل العقار المرقم ٦١/١٦٨ عوينات من اسم المدعى عليه الثاني أعلاه وإعادة تسجيله باسم امانة بغداد وتصحيح ذلك في السجلات العقارية. ولجوهلية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأييد المجلس البلدي عليه تقرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين للحضور امام هذه المحكمة في موعد المرافعة المصادف يوم ٢٠٢٢/٥/١٠ الساعة التاسعة صباحاً وعند عدم حضورك او من نيوب عنك قانوناً سوف تجرى المرافعة بحقك غيابياً وعلناً وفق القانون.

القاضي/ علي محمد زنكنة

مشاريع تنتظر رحمة الجهات التنفيذية

العراق بين أكبر مطلقي انبعاثات حرق الغاز في العالم



متى يكف العراق عن تلويث البيئة ويستثمر غازه المصاحب؟

وبين الموسمي أن "صادرات العراق من المكتشفات عام 2021 وصلت إلى 139 ألف طن بقيمة 71 مليون دولار، كما أن صادرات العراق من الغاز السائل قدرت بـ456 ألف طن بقيمة 288 مليون دولار، وإن احتياجات العراق الحالية من الغاز الطبيعي 3083 مغمق يومياً".

وأضاف أن "حاجة العراق الحالية من الغاز المستورد تقدر بـ40 مليون متر مكعب يومياً، أي 1766 مغمق يومياً، كما أن مشاريع الغاز الحالية: مشروع استثمار غاز الناصرية بطاقة 200 مغمق يومياً، ومشروع استثمار حقل الحلفاية بطاقة 300 مغمق يومياً، ومشروع حقل أرتاوي في شركة غاز البصرة بطاقة 400 مغمق يومياً، وكذلك مشروع حقل أرتاوي في شركة غاز الجنوب بطاقة 300 مغمق يومياً، عندما تنجز في غضون ثلاث إلى أربع سنوات، فانه من المؤمل أن يصل إنتاجها جميعاً إلى 1200 مغمق يومياً، ما سيؤدي إلى تحقيق نسبة 80 في المئة من الاكتفاء الذاتي من الغاز".

وتابع "إذا ما نفذ مشروع شركة توتال الفرنسية فمن المؤمل استثمار 600 مغمق يومياً، مما سيؤدي إلى تلبية كل الاحتياجات المحلية من الغاز، وتوقف استيراده من الخارج". وأوضح "عندما يتم استثمار غاز المنصورة بطاقة 282 مغمق يومياً، واستثمار غاز عكاس بطاقة 388 مغمق يومياً، عندئذ سيكون هناك فائض للتصدير قدره 670 مغمق يومياً أو 19 مليون متر مكعب في اليوم. ويرتفع هذا الرقم عند استثمار حقل خشن أحمر وأنجانا في ديالى، اللذين تمت إحالتهم إلى الاستثمار بموجب الجولة الخامسة، فضلاً عن إمكانية استثمار المزيد من الغاز المصاحب الذي يرتفع مع زيادة إنتاج العراق من النفط الخام".

"البصرة للغاز الطبيعي" في حقل أرتاوي، من أجل "رفع قدرته على المعالجة إلى 1,4 مليار قدم مكعب قياسي في اليوم".

كلفة المشاريع

وتصل كلفة المشروع إلى مليار ونصف المليار دولار، ويتضمن بناء محطتين للمعالجة "ستفعل الأولى في أيار 2023، أما الثانية فممن المقرر تفعيلها في تشرين الثاني 2023".

وأبرم العراق في أيلول الماضي عقداً مع شركة "توتال إنرجيز" يتضمن أربعة مشاريع "متكاملة، بين الغاز والطاقة الشمسية والكهرباء والنفط"، وفق ما أوضحت الشركة الفرنسية لفرانس برس.

وتبلغ قيمة العقد عشرة مليارات دولار، وأبرز بنوده معالجة الغاز المصاحب. ويفترض أن يتم تطويره على مرحلتين: الأولى تستثمر 300 مليون قدم مكعب قياسي، والثانية كمية مضاعفة، وفق وزارة النفط.

وأوضحت "توتال إنرجيز"، أن المشروع "يغطي بناء شبكة تجميع ووحدة معالجة للغاز الذي يحرق حالياً في ثلاثة حقول نفط".

وفترض "البدء بتشغيل هذا المصنع بحلول العام 2026".

الإنتاج الحالي من الغاز

وبحسب الخبير الاقتصادي والأكاديمي في جامعة البصرة نبيل الموسوي، فإن إنتاج العراق الحالي من الغاز يبلغ 3000 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم (مغمق) وإنتاج الغاز الجاف 1317 مغمق يومياً، كما أن إنتاج الغاز السائل يساوي 5571 طناً يومياً، إضافة إلى أن الغاز المحروق 1628 مغمق يومياً.

2021، بانخفاض طفيف عن المستوى المسجل خلال العام 2020، عند 283 مليون طن". منوهة الى ان "نشاط الحرق يمثل 30 في المائة من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، التي تطلقها صناعة النفط والغاز".

وتوقعت الشركة "ارتفاع نشاط حرق الغاز في العام الحالي 2022، مع زيادة الطلب العالمي على الوقود الأحفوري، ووسط شح المعروض، نظراً لتراجع الإمدادات الروسية جراء العملية العسكرية في أوكرانيا".

مشاريع في انتظار التنفيذ

ويملك العراق احتياطيات كبيرة من الغاز المصاحب لإنتاج النفط الخام والغاز الحر، تقدر بحوالي 137 ترليون قدم مكعب، إذ يأتي في المرتبة العاشرة عالمياً، بالرغم من أن 80 في المائة من أراضيه لم تمسح بعد. وأعلنت وزارة النفط خلال السنوات الماضية عن سعيها الى إيقاف حرق، من خلال الانضمام في العام 2017 الى مبادرة عالمية أطلقها البنك الدولي تهدف الى وقف حرق الغاز بحلول العام 2030.

وتعهد وزير النفط احسان عبد الجبار في كانون الأول الماضي بخفض حرق الغاز في نهاية 2024 من حقول جنوب البلاد بنسبة 90 في المائة، لكن الكميات المعالجة من الغاز المصاحب، لم ترتفع سوى 5 في المائة خلال العامين الماضيين، وفقاً لوزارة النفط ذاتها.

وتطلق الحقول النفطية الخمسة في البصرة حوالي 65 في المائة من الغاز المحروق وفقاً للبنك الدولي، حيث تعالج "شركة غاز البصرة" معظم الغاز المصاحب حالياً بمعدل مليار مغمق، من ثلاثة حقول نفط في البصرة. وتسعى الى تطوير مشروع

بغداد. طريق الشعب

لا يزال العراق من بين اكثر الدول حرقاً للغاز، في الوقت الذي يمكنه الاستفادة من هذه الموارد الطبيعية الهائلة في حال استخراجها لسد الاحتياجات المحلية في تشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، لكن الاعمال في هذا الاتجاه تحتاج لسنوات قادمة للاستفادة من هذه الثروات، والكف عن تلويث البيئة.

من بين 10 دول

وكشف تقرير صادر عن شركة أبحاث الطاقة وذكاء الأعمال "ريستاد إنرجي"، ان العراق من بين عشر دول يساهمون بـ70 في المائة من انبعاثات حرق الغاز في العالم.

وأشار التقرير الى ان "روسيا والعراق وإيران وفنزويلا ونيجيريا والولايات المتحدة والجزائر والمكسيك وليبيا والصين، ما زالت تمثل مجتمعة أكثر من 70 في المائة من انبعاثات حرق الغاز في قطاع الاستكشاف والإنتاج حول العالم".

وأضاف التقرير انه "بالرغم من أن التطورات الإقليمية تظهر جهود العالم للحد من نشاط الحرق، مع السعي لخفض الانبعاثات، فإن قائمة المساهمين الرئيسيين لم تشهد تغييراً". وبيّنت الشركة ان "انبعاثات الكربون الناتجة عن حرق الغاز في قطاع الاستكشاف والإنتاج حول العالم بلغت 276 مليون طن في العام الماضي

النفائيات مصدر لتوليد الكهرباء

إبراهيم المشهاني

تعاني بلادنا أزمة خانقة في توفير الطاقة الكهربائية منذ ما يزيد على عقدين من السنين وأياً كانت الأسباب الموضوعية المؤثرة في هذه الإشكالية والتي تتذرع بها الحكومات المتعاقبة التي فشلت جميعها في حل هذا اللغز إلا أن ضعف الإرادة والفساد هما السببان الرئيسيان اللذان يقفان وراء ديمومة هذا الفشل دون أن يرف لها جفن في دراسة التجربة العالمية والنظر إلى تجارب إنتاج الطاقة الكهربائية من النفائيات التي تأنف منها النفوس عالمياً.

ومع اننا لا نريد تحميل وزارة الكهرباء الاسباب الموضوعية التي أعاققت عملية النمو في مجال توليد الطاقة المتمثلة بالاحتلال والإرهاب وتداعياتهما على القاعدة التحتية ومشكلات الوقود مع وزارة النفط، لكننا لا ننسى ممارسات الفساد والهدر المالي في العديد من العقود وفي مختلف مستويات الوزارة، وأبرزها العقود المبرمة مع شركات جنرال إلكتريك وسيمنس التي تحولت إلى نكتة. لقد حان الوقت لمراجعة كافة المناهج والسياسات التي وضعتها وزارة الكهرباء التي ثبت فشلها والابتعاد عن عبث التصريحات بشأن خصخصة 70 المائة في السنوات القليلة القادمة عبر تجربة لم يثبت نجاحها والقاء تبعاتها على كاهل المواطن العراقي المستباح. ولنترك الحديث عن وزارة الكهرباء وعجزها

المترامك في تجاوز هذه الفشل المتتالي لتتعرف على أفكار وزارة البيئة، ففي حديث خاص لوزير البيئة لجريدة المدى العراقية نشر مؤرخاً توقف فيه عند مقترح مشروع تدوير النفائيات وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إنتاج الطاقة الكهربائية والتي تعد مصدراً لا غنى عنه في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، معتبراً ان الجهات ذات العلاقة بإنجاز هذا المشروع هي أمانة بغداد والمحافظات إضافة إلى محافظة بغداد، وقد اسمى هذا المشروع ب(مشروع قانون المركز الوطني لإدارة النفائيات) وهذا القانون مرهون بموافقة مجلس الوزراء، ويعمل أهمية هذا المشروع في كونه يوفر فرص عمل لآلاف الشباب العاطل عن طريق الاستثمار فضلاً عن أهميته الاقتصادية والحفاظ على البيئة وتجميل المدن، ولكي يحقق هذا المشروع أهدافه فلا بد من تعيين إدارة كفؤة وجديّة في التنفيذ عبر انشاء معامل تنوي عملية فرز وتدوير النفائيات وإنتاج الطاقة من خلال الغازات المنبعثة عن حرق النفائيات بهدف إنتاج الأسمدة العضوية التي تأتي من مخلفات الأطعمة للإفادة منها في الإنتاج الزراعي. إن ميزة تدوير النفائيات تتجسد في قلة التكاليف وتوفير الطاقة وتخلص المجتمع من تكديس النفائيات الضارة بالصحة.

إن هذا المشروع إذا ما تم الأخذ به وتفعيله بحرص وجديّة فلا يسع المواطن العراقي المبتلى بانقطاع الكهرباء لفترات طويلة الا أن يرفع له القبة، ولتأكيد صحة هذا المشروع من حيث المبدأ فلا بد من الإشارة إلى التجارب العالمية في هذا الميدان، فمحطة مياشاما اليابانية تحرق 330 ألف طن من القمامة الصلبة لتنتج 32 ألف كيلو واط من الكهرباء سنوياً. وفي تركيا الدولة المماثلة لها فان محطة باليكاسير ذات المحركات الثمانية لها القدرة على التخلص من 1600 طن من النفائيات يومياً وتنتج 11312 ميكاواط، وفي الصين فإن محطة لوجانج زن في مدينة شنغهاي التي تعتبر أكبر محطة في العالم في مجال تحويل النفائيات الصلبة حيث تقوم بحرق مليون طن سنوياً لتولد طاقة مقدارها 60 الف كيلوواط من الكهرباء وفي كندا تقوم محطة فانكوفر بحرق 260 الف طن من النفائيات سنوياً لتولد طاقة تكفي لـ160 الف بيت وتحقق البلدية إيرادات مقداره 8 ملايين دولار كندي في السنة، بالإضافة لهذه الأمثلة فهناك تجارب في الشارقة والنمسا والعديد من دول أوروبا بالإضافة إلى مصر التي خاضت هذه التجربة منذ أكثر من عشر سنوات.

إن الدولة مطالبة بالأخذ بكافة تلك المقاربات والتجارب وأية حلول أخرى ثبت نجاحها عبر وضع خطة قصيرة ومتوسطة المدى تشارك فيها الوزارات ذات العلاقة بما فيها وزارة التخطيط ووضع الدراسات المناسبة والملموسة ووضع التخصصات الضرورية في الموازنات السنوية والابتعاد عن التصريحات المتكررة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

أسر بريطانية تعاني من دفع الفواتير

بنسبة 54 في المائة، وهو تغيير سيؤثر على حوالي 22 مليون أسرة. وقال جاك ليزلي كبير الاقتصاديين في مؤسسة ريزولوشن، ان "تقلص الرواتب وارتفاع التكاليف يعني أن الضغط على الأسر يتزايد. الأمر سيؤدي إلى انخفاض مستويات المعيشة في عام 2022 بأكثر من 5 ملايين هذا الشهر". وقالت الهيئة المسؤولة عن مراقبة الميزانية في بريطانيا الشهر الماضي إن معدل تضخم أسعار المستهلكين قد يصل إلى ما يقرب من 9 في المائة في وقت لاحق من العام الحالي، وتوقعت أن تنخفض مستويات المعيشة في عام 2022 بأكثر من 5 ملايين هذا الشهر. وقالت الهيئة المسؤولة عن مراقبة الميزانية في بريطانيا الشهر الماضي إن معدل تضخم أسعار المستهلكين قد يصل إلى ما يقرب من 9 في المائة في وقت لاحق من العام الحالي، وتوقعت أن تنخفض مستويات المعيشة في عام 2022 بأكثر من 5 ملايين هذا الشهر. وقالت الهيئة المسؤولة عن مراقبة الميزانية في بريطانيا الشهر الماضي إن معدل تضخم أسعار المستهلكين قد يصل إلى ما يقرب من 9 في المائة في وقت لاحق من العام الحالي، وتوقعت أن تنخفض مستويات المعيشة في عام 2022 بأكثر من 5 ملايين هذا الشهر.

قال استطلاع رسمي ان ما يقرب من ربع من يعيشون في بريطانيا، أصبح من الصعب عليهم دفع فواتير المرافق قبل أن تدخل الزيادات في أسعار الطاقة حيز التنفيذ، وأشار حوالي 23 في المائة ممن شملهم الاستطلاع الذي أجراه مكتب الإحصاءات الوطنية في آذار الماضي إلى إنه كان من الصعب أو الصعب جدا دفع فواتيرهم المعتادة مقارنة بالعام الماضي، ارتفاعاً من 17 في المائة في شباط. ومن بين دافعي فواتير الطاقة المنزلية، قال 43 في المائة إنه كان من الصعب جدا أو إلى حد ما تحملها في آذار. وأجري الاستطلاع قبل أن ترفع الجهات التنظيمية هذا الشهر سقف المبلغ الذي يمكن أن تتقاضاه شركات الطاقة

لندن. وكالات

وبحسب خبراء في مجال الطاقة، فإن لبنان يحتاج إلى نحو 3200 ميغاوات لتأمين الكهرباء 24 ساعة في اليوم، إلا أنه يعجز عن تحقيق ذلك منذ عقود، مما يضطر إلى تقنين التيار في معظم المناطق، ويدفع بكثير من المواطنين للاشتراك بمولدات الطاقة الخاصة.

ويعد انقطاع الكهرباء أحد أوجه الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعصف بلبنان منذ أواخر 2019، حيث تسببت في تدهور قيمة عملته (الليرة) مقابل الدولار، وعدم وفرة النقد الأجنبي المخصص للاستيراد، مما انعكس سحاً في الوقود والأدوية ولسع أساسية أخرى.

توقف إنتاج الكهرباء في لبنان جراء نفاذ الوقود

يتعلق بالدولار النقدي، وأوضح دير معمل الزهراني أن إنتاج مؤسسة الكهرباء الحكومية الحالي هو صفر ساعة. وتوقع عباس أن يعود المعملان المتوقفان إلى العمل بين الثلاثاء والأربعاء المقبلين، بعد تأمين استيراد شحنة من الوقود. وتوجد في لبنان 7 معامل للطاقة أصبحت جميعها خارج الخدمة، بعد توقف "دير عمار والزهراني". وكان حجم إنتاج الطاقة يبلغ بين 1600 و2000 ميغاوات، إلا أن شح الوقود الأشهر الماضية جعل الإنتاج يتراجع تدريجياً إلى مستويات متدنية غير مسبوقة.

بيروت. وكالات أعلن مسؤول في وزارة الطاقة اللبنانية، الجمعة، توقف إنتاج الكهرباء بشكل تام في البلاد، بعد تعطل آخر منشأتين للطاقة عن العمل نتيجة نفاذ الوقود. وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان الحكومية توقف معلمي دير عمار (شمال) والزهراني (جنوب) عن العمل بسبب نفاذ الوقود، وهما الوحيدان اللذان كانا في الخدمة مؤخراً. ونقلت وكالة الإعلام الرسمية عن أحمد عباس، مدير معمل الزهراني (تابع لوزارة الطاقة) قوله إن أزمة تأمين الوقود مستمرة، والموضوع

ماكرون بعد إعادة انتخابه: أتعهد بالتغيير وأنا رئيس للجميع



انقسامات سياسية

ويواجه ماكرون في ولايته الجديدة، انقسامات سياسية كتلك التي كانت موجودة عندما انتُخب للمرة الأولى عام 2017.

ويُعتبر هذا الإنجاز تاريخيًا، إذ إن ماكرون هو أول رئيس منتهية ولايته يُعاد انتخابه في ظل بلد منقسم بدون أن يكون رئيس حكومته من حزب مختلف، منذ بدء اختيار رئيس الدولة بالاقتراع العام المباشر في 1962.

كذلك حققت منافسته مارين لوبن إنجازا تاريخيا باكتسابها ثمانية نقاط وجعلها اليمين يتخطى للمرة الأولى عتبة الـ40 في المائة بالانتخابات.

وسجلت عملية الاقتراع نسبة امتناع عن التصويت قُدّرت بـ28 في المائة، وهي أعلى من تلك التي سُجّلت منذ خمس سنوات. ووعد ماكرون في خطابه بـ"تجديد أسلوبه" لقيادة فرنسا، مؤكداً أنه سيكون "رئيساً للجميع". وقال إن "هذه المرحلة الجديدة لن تكون تنتم لخمس سنوات انتهت، إنها اختراع جماعي للأسلوب على أسس جديدة لخمس سنوات أفضل في خدمة بلدنا وشبابنا"، داعياً إلى التحلي بـ"حسن النية والاحترام" في بلد "يقرب في الكثير من الشكوك والانقسامات".

وأكد أن "الغضب والاختلاف في الرأي اللذين قادا من صوت اليمين المتطرف يجب أن يجدا أجوبة. هذه مسؤوليتي ومسؤولية المحيطين بي".

من جانبها، اعتبرت المرشحة لوبن أن ما حصده من أصوات في الانتخابات الرئاسية يشكل "انتصاراً مدوياً" وتعبيراً من جانب الفرنسيين عن "رغبة" بإقامة "سلطة قوية مضادة لإيمانويل ماكرون".

باريس - وكالات

فاز إيمانويل ماكرون، أمس الأول، بالانتخابات الرئاسية الفرنسية وهزم منافسته مارين لوبن، ليصبح بذلك أول رئيس فرنسي يحظى بولاية ثانية منذ 20 عاماً، وتعيداً منذ أن حقق ذلك الرئيس الأسبق جاك شيراك عام 2002.

فوز كبير

وانتخب ماكرون، البالغ من العمر 44 عاماً، بعد حصوله على نحو 59 في المائة من الأصوات، مقابل 41 في المائة للمرشحة لوبان البالغة من العمر 53 عاماً، بحسب النتائج الأولية. ووفقاً لفرز الأصوات فقد حصل ماكرون على أصوات 18,779,641 من إجمالي المقترعين، فيما صوت 13,297,760 لصالح اليمينية، بحسب إحصائية لشبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية.

وعقب فوزه بفترة رئاسية ثانية، أكد ماكرون ضرورة مواجهة الانقسام الذي ظهر في المجتمع الفرنسي. وبعد صدور النتائج الأولية، قال الرئيس الفرنسي "أن تصويت الناخبين ضد حزب التجمع الوطني يلزمي للأعوام المقبلة". بحسب ما ذكرت فرانس برس.

وخاطب ماكرون في كلمته التي ألقاها أمام برج إيفل في العاصمة باريس، معارضيه قائلاً: "لست رئيس فريق إنما رئيس الجميع"، مضيفاً "أعلم أن عدداً من مواطنينا صوتوا لي ليس دعماً للأفكار التي أحملها بل للوقوف في وجه اليمين المتطرف".

وأردف قائلاً إنه لا بد من "إعطاء أجوبة" للذين دفعهم "الغضب والاختلاف في الرأي" للتصويت إلى أقصى اليمين.

مفوضية اللاجئين و «الدولية للهجرة»

تؤكدان ضرورة دعم لبنان

ماتيو لوتشيانو: "تسببت الأزمة الاقتصادية في لبنان في واحدة من أكبر موجات الهجرة في تاريخ البلاد"، مشيراً إلى أن "عدداً متزايداً من الناس يغادرون لبنان بوسائل غير آمنة".

وأضاف: "هناك حاجة ماسة إلى بدائل آمنة وقانونية للهجرة غير النظامية، بما في ذلك دعم سبل العيش المحلية وتحسين الوصول إلى الخدمات في المجتمعات المعرضة للخطر".

وعائلات الضحايا، مشددتين على أنهما ستواصلان العمل مع اللاجئين والمهاجرين والمجتمعات المضيفة لتحذير الناس من مخاطر الرحلات غير النظامية. وقال أباكي إيتو، ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان: "يمكن تجنب المزيد من المعاناة والحوادث الممثلة، من خلال الدعم المستمر للبنان مع تدهور الظروف المعيشية للاجئين واللبنانيين على حد سواء".

من جهته، قال رئيس المنظمة الدولية للهجرة في لبنان،

بيروت - وكالات

أعربت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، أمس، عن حزنهما العميق إزاء انقلاب قارب يقل 84 شخصاً قبالة سواحل مدينة طرابلس في لبنان.

وأكدت المفوضية التابعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، في بيان مشترك، أنهما يتابعان مع السلطات المختصة لدعم الناجين من هذا الحادث المأساوي

الشيوعي السوداني: المجاعة الحالية

نتيجة التبعية للرأسمال الاستعماري

الخرطوم - وكالات

أكدت صحيفة الميدان التابعة للحزب الشيوعي السوداني، أخيراً، أن المجاعة التي أطبقت على البلاد حدثت بسبب التبعية والاستعمار الرأسمالي.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها: "يصبح السؤال هل المجاعة التي أطبقت على السودان مصنوعة أم نتاج ظروف طبيعية وبيئية. إن الرأسمالية وأنظمتها المتنامية في السودان منذ الاستقلال التي اختارت السير في طريق التبعية لقوى الاستعمار والرأسمالية وصولاً لنظام الرأسمالية الطفيلية في ظل نظام الانقاذ واستمرار نفس السياسات في ظل حكومات الفترة الانتقالية والنظام الانقلابي الحالي والتي تعمل على

هدم مقومات الإنتاج الزراعي في سبيل أن تراكم الأموال والثروات للفئات الرأسمالية والطفيلية، مقابل ذلك يتم إفقار الشعب وتجريد المنتجين من أدوات ووسائل الإنتاج وإجبار المزارعين هجر الأرض وتجهيف الإنتاج المحلي والاعتماد على الاستيراد من الخارج".

وأضافت أن "واقع السودان الاقتصادي الزراعي والحيواني يوشح ويؤكد أنه لن تحدث مجاعة في السودان، لكن السياسات الاقتصادية للأنظمة بعد أن أصبحت مؤسسات الدولة السياسية أداة أساسية من أدوات النهب والتهميش تؤكد كالتالي: سياسات

مصممة لخدمة فئات الرأسمالية المعادية للإنتاج والمنتجين. تواصل هدم مقومات الإنتاج الزراعي. تجهيف الإنتاج المحلي والاعتماد على الاستيراد. سياسات الدولة الزراعية في مجال وزارة المالية والبنك الزراعي التي تسير في اتجاه نقص وغياب التمويل والسيولة وارتفاع أسعار المدخلات الزراعية. سياسات السوق الحر وإملاءات البنك الدولي التي تسير نحو

تجريد صغار وفقراء المزارعين المنتجين في سبيل نزع الأراضي لمصلحة الرأسمالية العالمية والإقليمية بعد إغراق المزارعين في الديون. الشغل في تحقيق سلام عادل بل ازدياد الحروب والذي يجعل من النازحين خارج دائرة الإنتاج الزراعي. السياسات التي قادت إلى

خروج ما يسمى بالقطاع الزراعي التقليدي المطري عن دائرة الإنتاج. تقديم مليون فدان كحيازات لشركات ودول إقليمية لإنتاج علف حيواني دون شروط لإنتاج زراعي لتغطية النقص في الحبوب والمنتجات الزراعية".

وتابعت الصحيفة "كل ذلك يؤكد أن المسألة ليست في إسقاط النظام وحسب بل في ضرورة وأهمية تقديم البديل الاقتصادي الذي تتولى الدولة قيادته لمصلحة الإنتاج والمهمشين، وأن تبني السياسات الاقتصادية الزراعية من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي أولاً درءاً لخطر المجاعات".

طهران تتفاهل بمفاوضاتها مع السعودية

المعلقة منذ أسابيع. وأضاف، "لم يتم الاتفاق بعد على مكان هذا الاجتماع أو على أي مستوى سيتم عقده، إلا أنه مطروح على جدول الأعمال".

وتأتي تصريحات ختيط زاده بعد أيام من اتصال بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، تم خلاله التطرق إلى ملف المباحثات لإحياء الاتفاق بشأن البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية.

لكننا لم نصل بعد إلى تلك النقطة". وبخصوص الملف النووي الإيراني، قال زادة ان "المفاوضات بين إيران والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين انتهت والوسيط الأوروبي يتابع المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، والمحادثات لم تتوقف. نتفق على أن التوقف الحاصل ليس في صالح المحادثات، ونسعى للقاء جديد مع الوسيط الأوروبي، لكن لم يتم تحديد موعد لذلك بعد".

وأكد الحاجة إلى عقد اجتماع حضوري في "أسرع وقت ممكن" في إطار مباحثات إحياء الاتفاق النووي

طهران - وكالات

أكدت إيران، يوم أمس، أن الجولة الخامسة للمفاوضات مع السعودية جرت بجهود عراقية عمالية، لافتة إلى أن "المحادثات كانت إيجابية وجادة".

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد ختيط زادة: ان "الجولة الخامسة للمفاوضات مع السعودية كانت إيجابية وجادة، ويمكن أن نتوقع تقدمها في جميع الملفات العالقة إن وصلت المفاوضات للمستوى الدبلوماسي

أكد تجديد الحزب وتعزيز صفوفه

مؤتمر حزب اليسار اليوناني: هدفنا العودة الى السلطة

بـ 15 في المائة، ويحل رابعاً حزب باسوك الذي حكم البلاد طويلاً في العقود الماضية. وإمكانية تحالف اليسار وحركة التغيير واردة، الصعوبة في الأمر تكمن في دعوة زعيم اليسار حركة التغيير للعمل المشترك، إلى جانب السعي لانتقال أوساط من أعضائها إلى حزبه.

حزب معاصر

بعد الهزيمة الانتخابية في عام 2019، غير الحزب اسمه من سيريزا، وهو مختصر "تحالف اليسار الجذري"، ليصبح "سيريزا - التحالف التقدمي". يبلغ عدد أعضاء الحزب 61600 عضو ويصف الحزب نفسه بأنه "حزب حركة وتجديد". وفي سياق تغيير هياكله الحزبية، أقر الحزب أن اللجنة المركزية وزعيم الحزب يجري انتخابهم ليس من قبل مندوبي المؤتمر، وإنما باستفتاء حزبي ديمقراطي عام يشارك فيه جميع أعضاء الحزب. وحصّة النساء في قيادته المقبلة ستكون 50 في المائة، وفي حال فوز الحزب في الانتخابات العامة، فإن هذه النسبة تسري على الحكومة التي سيشكلها. وأوضح تسييراس أن التغييرات الهيكلية التي تم إقرار رسالتها: "نحن نغير من أجل تغيير البلد". الهدف هو جعل حزب سيريزا من أكثر الأحزاب ديمقراطية وتشاركية في أوروبا.



اقل من 39 في المائة. لقد أعادت أكثرية اليمين هذا النظام الجائر، ولكنه يطبق بعد دورة انتخابية، أي في الانتخابات ما بعد المقبلة. سيف عام 2023 سيشهد الانتخابات البرلمانية المقبلة، وستجري الانتخابات وفق نظام بسيط للتمثيل النسبي، وليس وفق النظام القديم الذي يضيف 50 مقعداً للفائز الأول، لقد لغت أكثرية اليسار حينها هذا النظام غير الديمقراطي، الذي منح اليمين أكثرية مطلقة، على الرغم من أن نسبة المشاركة في التصويت

الانتخابات البرلمانية

في حال عدم ذهاب الحكومة إلى انتخابات مبكرة، فإن صيف عام 2023 سيشهد الانتخابات البرلمانية المقبلة، وستجري الانتخابات وفق نظام بسيط للتمثيل النسبي، وليس وفق النظام القديم الذي يضيف 50 مقعداً للفائز الأول، لقد لغت أكثرية اليسار حينها هذا النظام غير الديمقراطي، الذي منح اليمين أكثرية مطلقة، على الرغم من أن نسبة المشاركة في التصويت

رشيد غويلب

احتضن ملعب التايكوندو الأولمبي في ضواحي العاصمة اليونانية أثينا، خلال أيام 14 - 17 نيسان الجاري المؤتمر الأخير لحزب اليسار اليوناني. وقد شارك في أعمال المؤتمر أكثر من 5 آلاف مندوب، وساهم في أعماله العديد من الضيوف من اليونانيين، وكذلك ممثلو قوى اليسار العالمي، الذي كان من بينهم رئيس حزب اليسار الأوربي، وزعماء اليسار الإسباني المتحد الذي يمثل الحزب الشيوعي الإسباني قوته الرئيسية، وحزب بودوموس اليساري الإسباني. وتلقى المؤتمر العديد من رسائل التحية بينها رسائل من رئيسي الحكومة الإسبانية والبرتغالية.

شخصية جامعة

وركزت وسائل الاعلام على خطابي الافتتاح والختام، اللذين القاهما زعيم الحزب ورئيس وزراء اليونان السابق الكسيس تيسيراس، الذي يوصف بأنه شخصية جامعة وخطيب لامع يؤثر على مشاعر سامعيه: "لسنا حزبا يتزوج السلطة، ولكننا عشاق للعدالة". يأتي انعقاد المؤتمر بعد ثلاث سنوات على مغادرة الحزب للسلطة في ظروف استثنائية، وتحت ضغط مذكرة الترويك (صندوق النقد الدولي، والبنك المركزي الأوربي، والمفوضية الأوربية)، التي وضعت حكومة حزب اليسار بين خيارين

إما القبول بالمذكرة، أو إعلان افلاس اليونان ما يعني تدمير حياة الملايين من اليونانيين، لقد اختارت الحكومة الخيار الصعب وحاولت طيلة سنوات حكمها التخفيف من قساوة المذكرة والأزمة المالية الخائفة على حياة الملايين.

لقد خاطب زعيم الحزب المؤتمرين بروح نضالية وإصرار: "نشعر ان وقت التغيير السياسي قد حان". ويأمل الحزب بالعودة إلى السلطة في الانتخابات البرلمانية في العام المقبل، وأن المؤتمر يمثل "بداية العد التنازلي لتشكيل الحكومة التقدمية التي نحتاجها البلاد" هكذا ييث زعيم الحزب الشجاعة والأمل في صفوف حزبه، الذي انبثق عام 2012 من تحالف انتخابي يساري.

وفُرصة تسييراس في استعادة منصب رئيس الوزراء حقيقية جدا. الحكومة المحافظة للرئيس الحالي، كيرياكوس ميتسوتاكيس، تعاني الضعف، وفقدت الكثير من احترام السكان.

هاجم تسييراس سياسات الليبرالية الجديدة التي تعتمد على حكومة اليمين، والتي أدت إلى تفاقم الظلم الاجتماعي في البلاد بشكل كبير. واتهم حكومة حزب "الديمقراطية الجديدة" بنهب البلاد وتقليص الديمقراطية. وبهذه السياسة منح حصانة للمصرفيين المجرمين، ومراقبة الصحفيين بشكل غير قانوني. وان اليونان أصبحت جنة للأقليات الحاكمة وجميعاً للمجتمع. ولهذا يجب إنهاء "كابوس حكومة ميتسوتاكيس".

نمطية غذاء للمرضى تجاوزها الزمن

مقترحات إصلاحية لمدينة الطب

د. حيدر عبد الأمير الغريباوي

بات واضحاً أن خدمات الأطعمة في المستشفيات هي عبارة عن الخدمات الطبية التي توفرها إدارة الخدمات والاعاشة في المستشفى للمرضى بهدف تحسين الحالة النفسية والجسدية للمريض وتحسين الانطباع عن خدمات المستشفى، ينطلق الدافع الأساسي وراء هذه الخطوة النوعية، من إدراك القطاع الطبي لأهمية راحة المريض النفسية وانعكاس ذلك تحسناً في مرضه وشفائه، وقد أخذت المستشفيات تُدخل هذا التطور في برامجها مواصلة منها لما حققته خلال مسيرتها من ريادة. تشمل الخدمات الفندقية في المستشفيات نواحي عديدة أبرزها التغذية وخدمات النظافة والغسيل وأماكن الترفيه والتنزه كهدية المستشفى، كذلك معاملة ولباقة الموظفين الذين يتم اختيارهم من بين المتخصصين بهذه الخدمات في المعاهد الصحية التي تهتم بالأمور الفندقية. يضاف إلى ذلك الاهتمام بالفرش والأثاث، وغيرها من وسائل تأمين راحة المريض على المستويات كافة.

ولتحقيق هذه الخدمات بأفضل صيغة ممكنة، لا بد من تخصيص ميزانية كافية لارتقاء جودة هذه الخدمات، وتدريب العاملين الجدد قبل استلامهم لمهام عملهم، وتثقيف المواطنين لكيفية التعامل مع مرافق المستشفى، والاهتمام والمتابعة والمراقبة من قبل إدارات المستشفيات على جودة الخدمات الفندقية وخاصة المشتراة منها. ومن خلال رقابة ذاتية قام بها كاتب المقال، باعتباري مصاب بسرطان الدم الحاد (اللوكيميا) وبعد مكوث طال أكثر من أربعة اشهر متقطعة ما بين فترة وأخرى في (مدينة الطب)، لاحظنا العديد من المآثر فيما يتعلق بنظافة دورات المياه وتوافر المياه الدافئة في المراحيض، الى نوع الطعام المقدم للمرضى، والذي لا يختلف عن بقية الأطعمة المقدمة في الردهات، كأمراض الأنف والأذن والحنجرة والباطنية الأخرى، فالطعام في قسم امراض الدم يقدم بلا أدنى شروط صحية نوعية كانت أم كمية، فطور الصباح لا يتجاوز بيضة مسلوقة وإناء صغير للشوربة مع صمونة واحدة ونصف قدر شاي وقنبينة ماء، والغداء تمزق ومرق بكمية قليلة للغاية، والعشاء قطعة من فخذ الدجاج مع صمونة واحدة وقنبينة ماء، علماً أنها لا تتناسب مع طبيعة ونوع الأمراض في قسم أمراض الدم، الذي يتطلب طعاماً خاصاً يلائم نمط المرض والمريض معاً، لا بصورة عشوائية تكون اقرب للضرر منها من العلاج، في غياب واضح للفاكهة الطازجة والتي تعد مصدر الفيتامينات التي يحتاجها مرضى الدم، فضلاً عن عدم إيجاد وجبات خفيفة ما بين تلك الوجبات، كما أن الطعام يقدم لجميع المرضى دون تحديد نوعية مرض الدم الذي يتطلب نمطاً غذائياً يتناسب مع كل نوع من المرض، في طريقة توزيع مذلة تشبه ما درجت عليه مشاهد الافلام في مخادع السجون، وقيام مشرفي التغذية

بتوزيع الطعام على المرضى الراقيين بصورة عشوائية دون الاعتماد على قوائم بأسماء المرضى.

أضغ بين ايدي المسؤولين النمط الصحي الذي تتخذه اغلب مستشفيات العالم المتقدم منها والنامي، النفطية وغير النفطية، ومقارنه ما طرح مع ما معمول به، مع تقديم بعض المقترحات في هذا المضمار الذي يمس صحة الانسان في العراق، وبما يتوافق مع القوانين والتشريعات العراقية بهذا الصدد، كالشريع رقم: 95، والذي صدر بناء على مقتضيات المصلحة العامة واستنادا الى الفقرة ثانيا من المادة (80) من قانون الصحة العامة رقم 89 لسنة 1981 والحاقا بالبيان المرقم (38) لسنة 1989.

بين التطويرات العديدة التي تشهداها المستشفيات في شكل متواصل بهدف تلبية تطلعات المرضى وتأدية أفضل خدمة لهم، دخلت الخدمات الفندقية في صلب هذه التطويرات، سواء لناحية هندسة المستشفى أو نوعية الخدمة المقدّمة ومستواها.

ربما لا يعلم كثير من المرضى إذا لم يكونوا جميعهم، عن ماهية الغذاء أو الوجبات التي تقدم لهم عندما يرقدون في المستشفى لأي عارض صحي كان، فهم يجدون اطباق الأطعمة أو الحافظات البلاستيكية والطاولات بجانب أسرهم عند موعد كل وجبة غذائية دون علمهم بنوعية الأطعمة والأبدي التي طهيها وموادها الغذائية الموجودة فيها، لكن الغريب والمدهش أن نوعية الطعام المقدمة لهم تناسب حالتهم الصحية، فالطعام الخالي من الملح يصل الى مريض الضغط وقليل السكر والذي يعاني من الكوليسترول تصله وجبة طعام خالية من الدهون. تقوم بتلك المهمة ادارة التغذية والاطعام في الصحة التي جهزت مطابخها وجندت مئات العاملين لتوفير الأطعمة المناسبة لكل مريض مع اعتماد جودة الطعام ونوعيته من خلال التعاقد مع شركات تغذية متخصصة تقوم بتأمين سلامة المواد الغذائية لكل مريض والتي تتطلب وجود مطابخ عملاقة تغذي مرضى مستشفيات البلاد وتقدم الوجبات الرئيسية والخفيفة من خلال نظام تديره ادارة الأغذية والاطعام بهدف تقديم أكل صحي ملائم لحالة كل مريض. حيث من المفترض أن تكون هناك ثلاث وجبات رئيسية ووجبتين خفيفتين حسب المعايير العالمية. في هذا الإطار، ينبغي ان تكون جميع المواد الغذائية خاضعة قبل طهوها لفحوصات نظرية ومخبرية وقياس درجة الحرارة ومدة الصلاحية للتأكد من سلامتها وخلوها من أي آثار خارجية كالسوموم أو البكتيريا أو غيرها من الأمور الضارة، مع وجود لجان خاصة وأخصائيي تغذية ومطابخ تجريبية ومختبرات لفحص كل انواع الأطعمة قبل تقديمها كوجبات للمرضى. هذا فضلاً عن التعرض لمسببات التلوث الكيميائي الناتج عن استخدام أواني غير سليمة وبقايا المبيدات والهرمونات في الأغذية. حيث ينبغ اهتمام مكافحة العدوى وانتشار الأمراض

في المستشفيات الصحية من الأهمية التي تشكلها كمصدر لانتقال العدوى بالأمراض البكتيرية والطفيلية والفيروسات الناتجة عن تلوث الغذاء أثناء تناوله. وهناك حقائق رئيسية عن النظم الغذائية الصحية لمنظمة الصحة العالمية، يساعد اتباع نظام غذائي صحي على الوقاية من سوء التغذية بأشكاله كافة، فضلاً عن الأمراض غير السارية، بما في ذلك مرض السكري، وأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والسرطان. ينبغي أن يكون مدخول الطاقة (السعرات الحرارية) متوازناً مع استهلاك الطاقة. ولتجنب زيادة الوزن غير الصحية، يتعين ألا تتجاوز النسبة الكلية للدهون 30% من إجمالي مدخول الطاقة، ويتعين أن تكون نسبة ما يتم تناوله من الدهون المشبعة أقل من 10% من إجمالي مدخول الطاقة، ونسبة ما يتم تناوله من الدهون المشبعة إلى أقل من 1% من إجمالي مدخول الطاقة، مع تغيير استهلاك الدهون بعيداً عن الدهون المشبعة والدهون المتحوّلة إلى الدهون غير المشبعة، وباتجاه تحقيق هدف القضاء على الدهون المتحوّلة المنتجة صناعياً، يُمثل الحدّ من تناول السكريات الحرة إلى أقل من 10% من إجمالي مدخول الطاقة، جزءاً من أي نظام غذائي صحي. ويُقترح المحي في خفضها إلى أقل من 5 % من إجمالي مدخول الطاقة لتحقيق فوائد صحية إضافية يساعد إبقاء تناول الملح عند أقل من 5 غرامات في اليوم الواحد (أي ما يعادل تناول الصوديوم بأقل من 2 غرام في اليوم) على الوقاية من ارتفاع ضغط الدم، ويقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية لدى السكان البالغين.

ويختلف التكوين الدقيق لأي نظام غذائي متنوع ومتوازن وصحي حسب الخصائص الفردية (على سبيل المثال العمر ونوع الجنس وأسلوب الحياة ودرجة النشاط البدني)

حيث يشمل النظام الغذائي الصحي ما يلي:
الفاكهة والخضروات والبقوليات (مثل الذرة غير الفاصوليا) والمكسرات والحبوب الكاملة (مثل الذرة غير المعالجة والدخن والشوفان والقمح والرز البني). فضلاً عن 400 غرام على الأقل (أي خمس حصص) من الفاكهة والخضروات يومياً، باستثناء البطاطس والبطاطا الحلوة والجزور النشوية الأخرى.

فضلاً عن أقل من 10% من إجمالي مدخول الطاقة من السكريات الحرة، وهو ما يعادل 50 غراماً (أو حوالي 12 ملعقة صغيرة مسطحة) للشخص الذي يتمتع بوزن جسم صحي ويستهلك حوالي 2000 سعرة حرارية في اليوم، إلا أن النسبة المثلى هي أقل من 5 % من إجمالي مدخول الطاقة لتحقيق فوائد صحية إضافية. ويُذكر أن السكريات الحرة هي جميع السكريات المضافة إلى الأطعمة أو المشروبات من قبل الشركة المصنّعة أو الطاهي أو المستهلك، وكذلك السكريات الموجودة بشكل طبيعي في العسل والشراب وعصائر الفاكهة ومركرّبات

عصير الفواكه.

وأقل من 30% من إجمالي مدخول الطاقة من الدهون. وتعدّ الدهون غير المشبعة (الموجودة في الأسماك والأفوكادو والمكسرات، وفي زيوت زهرة عباد الشمس وفول الصويا والكانولا والزيوتون) أفضل من الدهون المشبعة (الموجودة في اللحوم الدسمة والزبد وزيوت النخيل وجوز الهند والقشدة والجبن والسمن) والدهون المتحوّلة بجميع أنواعها، بما في ذلك كلّ من الدهون المتحوّلة المنتجة صناعياً (الموجودة في الأطعمة المخبوزة والمقلية، والوجبات الخفيفة والأطعمة المعبّأة مسبقاً) والدهون المتحوّلة للمجترات (الموجودة في اللحوم ومنتجات الألبان من الحيوانات المجترة، مثل الأبقار والأغنام والماعز والإبل). ويُقترح تخفيض نسبة ما يتم تناوله من الدهون المشبعة إلى أقل من 10% من إجمالي مدخول الطاقة والدهون المتحوّلة إلى أقل من 1% من إجمالي مدخول الطاقة. ويشار على وجه الخصوص إلى أن الدهون المتحوّلة المنتجة صناعياً ليست جزءاً من النظام الغذائي الصحي وينبغي تجنبها.

وأقل من 5 غرامات من الملح (ما يعادل نحو ملعقة صغيرة واحدة) يومياً. وينبغي أن يكون الملح معالجاً باليود.

طريقة طلب الوجبات:

يتولى العاملون في الإعاشة الاخبار بكيفية طلب الوجبات الخاصة؛ علماً بأنه يتوفر لكم نسخة من قائمة الطعام للاطلاع عليها، وهي تكون بجوار السرير أو في غرفة تناول الطعام. كما تشتمل قائمة الطعام على معلومات تساعد في الاختيار، ودائماً ما يكون هناك خيار لمن يرغب في تناول طعام صحي أو إذا كانت شهيتهم منخفضة أو إذا كانت الرغبة في تناول طعام نباتي.

(وجبة الإفطار) تُقدّم بدءاً من الساعة 07:30 صباحاً وتشمل عصير البرتقال الحبوب أو العصيدة الملقوف أو الخبز الزيد أولاً المعجون قليل الدسم المرلي الحليب أو الشاي أو القهوة.

وجبة منتصف الصباح الخفيفة تُقدّم بدءاً من الساعة 10:00 صباحاً. وهي مجموعة من المشروبات الساخنة والباردة التي تُقدّم معها قطع البسكويت أو الفاكهة.

وجبة الغداء) تُقدّم بدءاً من الساعة 12:00 ظهرًا (وتشمل الشطائر البطاطس المخبوزة المحشوة وجبة ساخنة تشتمل على الخضراوات والبطاطس مجموعة مختارة من الحلوى الباردة أو الجبن والبسكويت. شاي بعد الظهيرة وتشمل المشروبات الساخنة والباردة التي تُقدّم معها قطع البسكويت أو الفاكهة.

وجبة المساء) تُقدّم في الفترة من 05:00 حتى 06:30 مساءً (وتشمل مجموعة متنقاة من الخضراوات أو طبق السلطة والأرز أو البطاطس، ويمكن اختيار نوع من الحلوى أو الكعك بالكاستر أو الفواكه أو الزبادي. وجبة المساء الخفيفة (تُقدّم بدءاً من الساعة 7:00 مساءً)

نشر الاستعمار لا يغتفر

1967، بعد أكثر من عشرين عاماً من محاولة هوبب فان موك، نائب الحاكم العام لجزر الهند الشرقية الهولندية، خلق قيام الجمهورية الجديدة وممارسة العدوان العسكري ضد السكان. لا أعرف ما إذا كان روته لديه فهم جيد لتاريخ إندونيسيا وتعقيده. وهو ينتمي إلى جيل نشأ بعد سنوات من أمر الكابتن ريموند ويستربلنغ، القائد السيئ السمعة للقوات الخاصة (DST) التي تم نشرها ضد الانتفاضة، بتنفيذ الأعدامات السريعة مئآت "الإرهابيين" (3) في سولاويزي، والذي حاول القيام بانقلاب عسكري آخر ضد الحكومة الإندونيسية في عام 1950.

أفضل أن لا أرى اعتذار روته على أنه سياسة دون ضمير، بل باعتباره عملاً سياسياً بالوكالة إذا صح التعبير. إنه ذنب بدون أم. ففي نهاية المطاف، ليس لحكومته أي دور في هذا الفصل البشع من تاريخ هولندا الاستعماري، ويمكنه أن يقول بحق إن تاريخنا المتشابك، مثل غيره من التواريخ، كان بمثابة مسلخا في استعارة غامضة من هيغل ومن يدري بالضبط أين يقع هذا المسلخ.

عيب أساسي

نحن نصنع التاريخ ونخزن الذكريات الجماعية. لكن التاريخ له عيب أساسي: فهو يتطلب استخدام الكلمات والأسماء. وهو يستند إلى افتراض أن هناك اتفاقاً عاماً على معنى تلك الكلمات والأسماء: "الهولنديون" و "الإندونيسيون" و "العنف". يقوم المؤرخون بربطها معاً لصنع قصص وإعطاء معنى لقيمة حرية الإنسان. إنهم يريدون أن يصدقوا أن الكلمات التي يستخدمونها ستؤدي إلى توافق في الآراء بشأن معناها. لكن اللغة معقدة.

تعني كلمة "هولندي" شيئاً ما فقط إذا قارنته بشيء "غير هولندي" - وهذا لا حدود له. لن تتمكن أبداً من تحديد ما قد تعنيه كلمتا "الهولندي" و "الإندونيسي"

بشكل كامل. لا يمكنك تعريف كلمة من خلال البحث عنها في القاموس أو في ويكيبيديا. كل كلمة تبقى دائماً صعبة المنال. الهويات والأسماء والتسميات هي دائماً عملية متحركة.

لذلك لا أقول شيئاً جديداً عندما أقول إن كلمة "هولندي" في الأربعينيات من القرن الماضي كانت تعني شيئاً مختلفاً عما عليه في عام 2020. إن العلاقة بين الحكومة الحالية في لاهاي وويستربلنغ -الذي حاول بالمناسبة أن يصبح مغني أوبرا بعد تركه الجيش -هي تجريد كامل.

سألني أستاذ في جامعة ليدن(4) كان يعرف أن الحكم الاستعماري قد أرسل والذي إلى المنفى إلى بابوا في الثلاثينيات والدي في عام 1947، سألني ذات مرة: "هل ما زلت تذكر الهولنديين؟"

"أنا لا أصدق ذلك"، أجبت مندهشاً إلى حد ما. أجاب: "سألتك لأننا نحن الهولنديين ما زلنا نكره الألمان".

كان الأستاذ شخصاً مهذباً جداً. كان من غير المألوف بالنسبة له أن يستخدم كلمة "كراهية" للإشارة إلى الألمان. ولكن كيف يمكنني الحكم على مدى شدة الألم والإذلال والصدمة التي يعيشها المرء في ظل القمع النازي؟

"تجاربتنا مختلفة"، أجبت. التجارب دائماً شخصية ومختلفة. كلها تتشكل من عالم محدود وغير دائم. لا أعتقد أن هناك شيئاً اسمه "ذاكرة جماعية" يسجل فيها التاريخ بطريقة صحيحة. هذا ينطبق بشكل خاص على ما يمكن وصفه بأنه "عنف شديد" في الماضي. كلما سمعت أشخاصاً يجلسون لتقييم ما حدث في الماضي، أسمع بيتاً من شعر شيريل أنور يتردد في رأسي: "نحن - الكلاب التي يتم اصطيادها - لا نرى سوى أجزاء من القطعة التي نلعب فيها".

لا عشاء

ومع ذلك، عندما يسألني شخص ما عن رأيي في بيان روته، أقول: "نعم، أنا أؤمن بالمغفرة". على الرغم من طبيعة الاعتذار الهولندي بصفته اختراع مفاهيمي، أتذكر دائماً ما فعله مونجينيدي. قائد حرب العصابات الشاب في ماكاسار الذي سمح الجنود الهولنديين قبل أن يعدموه في 5 سبتمبر/ أيلول 1949.

ولكن ماذا تعني عبارة "العنف الهيكلي المتطرف" في الواقع؟ الثورة ليست حفلة عشاء، كما قال ماو تسي تونغ ذات مرة. إنها تطوي على الطموح والقتل. ينطبق هذا أيضاً على سياسة القمع المعادية للثورة. في التاريخ الحديث للعين والجزائر وإندونيسيا، يمتلك الثوار وأعداؤهم مسألهم الخاصة بهم. هذا لا يعني أن كل شيء غامض ولا يمكن الحكم عليه.

من الواضح بالنسبة لي ما تعنيه عبارة "العنف الهيكلي": فهي تشير إلى الاستعمار نفسه. الاستعمار مؤسسة شريرة، مبنية على الغطرسة والجشع، تستند إلى "أيدولوجية" استخدمت لتبرير معاملة الإندونيسيين (والعديد من الشعوب الأخرى في أماكن أخرى) على أنهم أقل من البشر وكعبيد لا ينتمون إلى البشر. ولا أستطيع أبداً أن أغفر ذلك.

المصادر

- (1) المترجم
- (2) غوينواوان محمد هو كاتب إندونيسي ومؤسس مشارك لمجلة تيمبو النقدية.
- (3) هم ثوار يناضلون من أجل نيل استقلال بلدهم، ولكن يعتنقون بالإرهابيين من قبل القوى الاستعمارية. (المترجم)
- (4) ليدن، جامعة عريقة في هولندا عمرها خمسة قرون تهتم بالدراسات العربية والإسلامية. (المترجم)

ترجمة: د. هاشم نعمة

يعني استعمار جزر الهند الشرقية الهولندية العنف الهيكلي. ولهذا السبب، فإن اعتذار مارك روته (رئيس الوزراء الهولندي الحالي) (1) غير كاف، وفقاً لغوينواوان محمد(2).

لا أتذكر التاريخ بدقة. ولكن بالعودة إلى الوراء، أدرك أنه لا بد أنه كان في وقت ما في شباط/ فبراير 1948. كان عمري سبع سنوات. في الليلة السابقة، كنت قد سمعت الراشدين يتحدثون عن شيء أطلقوا عليه اسم "هدنة". والآن أدرك أنهم لا بد أنهم كانوا يتحدثون عن اتفاق رينفيل، الذي كان يهدف إلى وضع حد للصراع المسلح بين مملكة هولندا وجمهورية إندونيسيا.

كان الجانبان يعلمان أن وقف إطلاق النار هذا لا يمكن أن يدوم أبداً. ولكن على الأقل كان الجو سلمياً ليوم واحد. على أي حال، لم يكن هناك إطلاق نار في الليلة السابقة. كان هناك شعور عابر بالانقياس. كان الناس مبتهجين، ولكن كان هناك أيضاً شعور غريب بعدم الارتياح.

سار الجنود الهولنديون في الشوارع في سيارات جييب مفتوحة وهم يحملون البنادق. في الوقت نفسه، كان سكان مدينتنا يعلقون بالفعل أعلاما حمراء وبيضاء على أبوابهم. حتى أنهم شعروا بالثقة الكافية للاتقاء في مجال مفتوح. ذهب إلى هناك مع أمي. لم يبد أحد خائفاً. في وقت ما، انطلق الناس معا يغنون أغنية "في 17 أغسطس" أب. كانت تلك أغنية ثورية جديدة، لم يعرفها سوى عدد قليل من الناس. ومع ذلك، رأيت امرأة، صديقة أمي والقادمة من منفاها في ديغول، تغني والدموع في عينيها.

سقوط قتلى

ولكن في النهاية، تبين أن اليوم لم يكن سلمياً كما بدا لأول وهلة. عندما عدنا من الاحتفال في الميدان في فترة ما

سعاد خيرى.. روح مرحة تغني للحياة



الذكورة سعاد خيرى في ميلادها التسعين

"كنت وطنياً قبل أن أصبح شيوعياً.. وعندما أصبحت شيوعياً شعرت بمسؤولية أكبر تجاه وطني..".

سعاد خيرى.. كاتبة وناشطة شيوعية كرس كل طاقتها منذ بداية وعيها في الثامنة عشر لخدمة شعبها وتعزيز ثقة قرانها بأنفسهم لتنتقل طاقاتهم في تحرير شعوبهم والمساهمة في بناء العالم المتحرر من جميع أشكال الاستغلال. حاملة شهادة الدكتوراه في الاشتراكية العلمية عام 1976 من موسكو.

تميزت شخصيتها بالذاكرة القوية والوعي لمجريات الاحداث، وروحها المرحة حتى تصل بعض الايام إلى أن تغني للحياة. لها من الذكريات الحية لمجريات عاشتها خلال حياتها. كانت تسكن في بغداد وتحقق في جمالها ودمشق التاريخية وموسكو الحضارة والسويد وما فيها من الخدمات والضمان الصحي.

عاشت حياتها التي تقارب من مئة عام بين مناقضات ظاهرية سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية.

ناضلت من أجل الكثير من القضايا، أولها انضمامها للحزب الشيوعي العراقي وكذلك انضمامها لمجموعة "العصبة" التي ناهضت الحركة الصهيونية وخطرها على المنطقة.

دخلت كلية الطب عام 1947 وشاركت وهي طالبة في التظاهرات التي عمت البلاد احتجاجاً على قرار تقسيم فلسطين في 15 أيار عام 1948، حينها سارع الجيش لاعتقال الكثير من السياسيين والحكم عليهم بالإعدام. كانت ضمن المعتقلات من النساء ومنهن عميدة المصري، اخت المناضل عادل المصري حيث حكم عليها بالسجن المؤبد بعد تعذيبها في دوائر الامن وبالأخص أثناء التحقيقات العامة عام 1949.

ساهمت في نشاطات رابطة المرأة العراقية بين النساء والجهاب من الموظفين والعاملات والفلاحات في مناسبات كثيرة وألقت الكتب مناصرة للمرأة العراقية رفضت الهجرة مع آلاف اليهود الذين غادروا العراق بداية الخمسينيات، رفضت وازداد حبها لبغداد.

بعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 أطلق سراحها بتاريخ 27 آب، وعملت في مصرف الرافدين لمدة عام كامل وتركته

خيال الجواهري

إليك شطر من قلبي يا شقيقة نضالي!
إليك ابنتي المرأة أينما تكديح وتقفين!
في المطبخ أو في الحقل، في المعمل أو المكتب!
على ذرى كردستان وفي سهول العراق واهواره
على ضفاف دجلة والفرات، وتحت ظلال اشجار
الجوز الوارفة أو النخيل الباسقة!

إليك ابنتي الام واهبة الحياة
إليك ابنتي المجاهدة من اجل حمايتها من الفناء
من اجل التحرر والمساواة
من اجل السلام والغد الافضل للشيرة

سعاد خيرى

1998 / 2 / 20

هذا الاهداء جاء في كتاب "المرأة العراقية: كفاح وعطاء" الذي اهدته لي المناضلة سعاد خيرى بتاريخ 11 / 9 / 1998 عندما التقينا في دمشق.

كان ذلك مبعث سروري، فمثل هذا الكتاب الطافح بكفاح المرأة العراقية ونضالاتها في ظل ظروف صعبة وعصيبة تخللتها اعتقالات وملاحقة وسجون تملك روح التحدي والامل والتقدم والتفاؤل مع الآخرين.

ولدت الرائدة في 19 آذار 1929 في وسط عائلي محافظ، كان والدها متدينا من اهل الكوت يهودي الاصل، وفي منطقة العمارة سكنت وسط جيران منهم المسلم والصابئي والمسيحي، في العمارة أسس مدرسة ابتدائية، اتمت الدراسة فيها وسط معلمات من جميع الاطراف، لم تكن هناك مدارس ثانوية لإكمال الدراسة بعد المتوسطة، وأصرت والدتها على الانتقال إلى بغداد لكي تكمل دراستها الثانوية حتى فضلت ان تسكن مع عمته.

تأثرت بالفكر الماركسي مما جعلها تعيد النظر بكل جوانب حياتها ومواقفها واختارت الصحيح حسب قولها، وحددت اهدافها وبالأخص بعد محاكمة الرفيق فيهد الذي حولها إلى محاكمة للنظام السائر في فلك المستعمرين والقائم على اضطهاد الشعب، ومما قاله:

لتعلم في صفوف الحزب والتفرغ للعمل الصحفي وفي المدرسة المركزية والتثقيف بين الرفاق. اعتقلت عدة مرات على نشاطها الملحوظ مما جعلها تقرر الاختفاء. عام 1964 تزوجت من المناضل الشيوعي زكي خيرى

بلغاريا، ومن بعدها إلى موسكو لتقدم مشروع تخرجها تحت عنوان " من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق" بدءاً من ثورة العشرين في حزيران 1920 حتى ثورة 14 تموز 1958.

عادت للعراق في السبعينات للعمل في صفوف الحزب وواكبت العمل في صحافة الحزب.

بعد الهجمة الفاشية التي انتهجها حزب البعث عام 1978 وفك الاتفاق مع الحزب الشيوعي تم ملاحقة واعتقال واعدام الكثير من اعضاء الحزب مما اضطرها السفر إلى دمشق حيث بقيت هناك تسعة اعوام ومنها إلى براغ لتعمل هناك في مجلة "السلام والاشتراكية".

كانت تتمتع بذاكرة متقدمة ومشاعر يقظة. وكانت تنشد الاغاني الوطنية بعيد ميلادها الواحد والتسعين، وعلى الرغم من امتداد عمرها فقد كانت تقول: نحتاج إلى عقول الاطفال الذين يحملون الكمبيوتر لكي نجدد افكارنا.

كتبت الكثير من المقالات والكتب السياسية والاجتماعية وهي:

-من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق (1958-1920). صدر عام 1974.

-فهد والنهج الماركسي اللينيني في قضايا الثورة- بغداد، 1974.

-المرأة وآفاق التطور في العراق- بغداد، مطبعة الرواد، 1975.

-دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي بالاشتراك مع زوجها المفكر زكي خيرى. بمناسبةيوبيل الذهبي للحزب 1984-1934.

-ثورة 14 تموز 1958 بعد اربعة عقود-السويد 1998.

-المرأة العراقية كفاح وعطاء-السويد 1998.

-العولمة: وحدة وصراع التقيضين-العولمة الانسانية والعولمة الرأسمالية-السويد 2006.

-تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق-الجزء الثاني-صدي الستين في كتابات شيوعي مخضرم/ زكي خيرى-السويد، 1996.

-مراجعات ماركسية/ زكي خيرى-السويد، 2006.

تقدم العراق يبدأ بتغيير واقع النساء نحو الأفضل

الاتهام وظلم الأعراف والعنف الذي لاينتهي وبكافة أشكاله وممارساته المختلفة، بسبب ضعف تطبيق القانون وسلطة قضائية متفرجة. اليوم هناك حاجة ملحة وواجبة وملزمة للعراق بسلطته الثلاث بأن تكون قوانينه مواهبة للمواثيق الدولية ليحقق التقدم كبلد يحترم كافة مواطنيه وخصوصا النساء، إذ زالت هناك تشريعات في مضامينها تشكل خطراً على المرأة وهي بحاجة للتعديل بما يضمن ويصون كرامة النساء ويساعد في وصولهن للعدالة التي توفر الحماية لهن، كما أن هناك خططا واستراتيجيات بحاجة لمؤازرات مستجيبة للنوع الاجتماعي كي تساهم فعلا وبالملموس في تحسين واقع المرأة العراقية وتوفير البيئة الآمنة لها، كي تكون قادرة على مواجهة التحديات بصلاية وقوة أكبر عبر نهية الفرض والإمكانيات التي تجعلها فاعلة وصاحبة دور حقيقي في الإعمار والبناء وصناعة للسلام في بلد يقدر تضحياتها العظيمة ويعترف بوجودها كشرية في كل مجال.

المرأة في دولة ابتعدت كثيرا في مسارها عما يؤمن الحياة الحرة الكريمة لنسائها ولأطفالها الذين باتوا اليوم يشكلون نسبة تصل إلى ثلث سكان العراق ممن يعيشون في أدنى مستويات خط الفقر.. وتزامنا مع العيد العالمي للمرأة لابد من الإشارة والتأكيد على أن هناك اتفاقيات وعهود دولية قد صادق العراق عليها كدولة لكنها تنتظر التطبيق، وهي دعوة صادقة لكل من يحمل صفات الإنسانية ويؤمن بمبادئها إلى أن يساهم مع شركاء الإنسانية مهما اختلفوا من أجل تحسين واقع المرأة والفتاة العراقية.

يبقى الاحتفال بيوم المرأة مناسبة للتذكير بهوموم النساء والفتيات واحتياجاتهن ويبقى الهم يؤرق الكثير من المهتمين والمدافعات والمدافعين عن قضايا المرأة، ويبقى السؤال متى يتم رفع الحيف عن المرأة العراقية ومتى يتم فضاءات التعليم والمعرفة والعمل بحرية وسلام، ولا ندرى كم من الجهد تحتاج له ويحتاجه كل من يفكر بإسعاد الطفولة وحماية الانتصار الميالي

في عراق ما بعد التغيير نرى حقوق المرأة شعارات ينادي بها الكثير ولافتات تمتلئ بها جدران البنات وأسجة المنتزهات ورسائل وتغريدات في مواقع التواصل الاجتماعي واحتفالات حكومية وغير حكومية، ولكنها تبقى بعيدة عن التطبيق في أبسط الأمور، فالمرأة لاتزال متضررة لأسباب كثيرة بدءاً بالعادات البالية ثم الصراعات السياسية والطائفية والارهاب، مما جعلها ضحية التهجير والعنف والحرمان والفقر والتشرد والاتجار، لذا لن نستغرب رؤيتهم يوميا (نساء وفتيات وأطفال) ممن يفتقرون لمقومات العيش الكريم وهم في حالة من الضياع يجوبون الشوارع ويسكنون الطرقات والأرصعة بدلا من أن يكون مكانهم في فضاءات التعليم والمعرفة والعمل بحرية وسلام، ولا ندرى كم من الجهد تحتاج له ويحتاجه كل من يفكر بإسعاد الطفولة وحماية

انتصار الميالي

المرأة العربية والسياسة

من أجل المبدأ و هنا الصعوبة بالنسبة إلى امرأتنا فهي ستكون مضطرة إلى التفرغ للاجتماعات السرية والعينية ليلا كانت أو نهارا مع ما قد يتعرض له المجتمعون من مدهامات وإيقافات، ولا تغرنك الادعاءات الزائفة بالديمقراطية.

قلت سيكون الالتزام صعبا على المرأة لأن مجتمعا يبطن غير ما يعلن إذ مازالت قيود الشؤون المنزلية والإشراف على الأبناء في دراستهم و ذهابهم وأياهم واكلهم ولبسهم مفروضة على المرأة و قد نوكل إليها شرف مساعدة الرجل في عمله السياسي بتوفير الأجواء المستقرة الهانئة له.

إن القوانين لا تمنع المرأة من ممارسة السياسة، ولكن المجتمع الذي يتحكم به الذكور يفعل ذلك. قال محدثي:

بالنظر إلى بيئتنا السياسية والاجتماعية وإلى ما يقتضيه الخوض في عالم السياسة من تكوين وتدريب ومن تسخير المال والوقت والنفس لفرض الرؤية المذهبية التي نراها الأصلح لإدارة شؤون البلاد، ومن افتتاح فكري يسمح بإيجاد الحلول والبدايل لكل المشاكل ومن تضحية بالمصالح الفردية في سبيل المصلحة الوطنية العليا فأني على يقين الآن بأن الرجال أنفسهم في عالمنا العربي أبعد ما يكونون عن السياسة.

فيها التربية الاجتماعية للذكر والأنثى و يصبح للنظام السياسي في بلدانا تأثير على منهج التربية والتكوين في أسرنا.

أنظمتنا هي أنظمة الحزب الواحد و الإيديولوجية الواحدة، كل شيء عندنا منمط: نظام العيش والتعليم وتنظيم المدن وحتى تنظيم المكاتب في قاعات التدريس... أفكارنا منمطة؛ و إنك لترى ما يلقاه المعارض الفكري من ألوان الهرسلة و التعذيب رجلا كان أو امرأة- كل من شتمت عليه رائحة المعارضة إما أن يقع اغتياله بطرق قدرة أو تنسب إليه جريمة حتى عام حتى لا ينال شرفا، وعموما لا يقع الاكتفاء بحبسه و تعذيبه، بل تطارد أسرته و نهبان.

وبالنسبة إلى المرأة فإن كل نشاط سياسي يمارسه خاصة إذا كان معارضا يحوله النظام إلى "نشاط دعاية" تنكيلا بالمرأة و سمعتها، وما دامت المرأة عندما تمثل الشرف فإنها تمنع من كل نشاط سياسي في هذه البيئة المظلمة، وإذا كان المجتمع يفتخر بسجين الرأي ويعتبر "السجن للرجال" فإنه يندب سجينه الرأي لأنه قد سجل في دفاترها المدنية أنها "بغيتي".

سقت إليك هذه المقدمة لتبين سبب التوجه في تربية الأثني نحو إبعادها عن عالم الذكور و اجتماعاتهم و

سافرة جميل حافظ

أيقونة في ذاكرة الأجيال

كريمة الربيعي

شبعاد وسمفونية جميلة ترن في المشاعر وتدق قلوب جمال الحياة المشرفة، عقب من هذا الزمان شجرة بانعة ونخلة باسقة أعطت كل ما هو جميل بالحياة والمرأة والطفولة والشباب المشرق. كل صباح استنشيق عبر الورد كل مارها وجهها الذي يذكري بقطف الفتح إذا حل قطافه، تذكركي بحبة السنابل الصفراء وورد الربيع عندما يشرق في وجه الصباح. اعطتني الروح الابجائية المفعمة بالحياة عندما أكون في ذلك اليوم متشائمة من مشقة الحياة، كل يوم وكل ساعة تشعني بأنها فتاة بالعرشرين، أيقونة جميلة صادقة طيبة تخطو كفراشة بالصباح ترنو بين أغصان البرتقال، هي كعاشق الذي ابتلى بعشق الليل لم يرتو منه اذا التقى حبيبته، هي النهر الجاري والفك هي شعاع الحياة اذا اقترن به القمر المضيء يجالس الشاعر والرسام الذي يرسم لوحة، دائما تقول لنا لا تتشاهوا، حبوا الحياة وحبوا بعضكم بعض، سلام ومحبة هذه الكلمة اسمعها منها ترن في اذني استمد منها العزم والقوة، كان لديهم بغياء وكل صباح تصحو على صوته سفورة سفورة مدرسة يله مدرسة..

سافرة هي أيقونة نادرة في هذا الزمن أعطت وضحت بكل ما لديها من تفران في سبيل تقديم الأفضل للمجتمع وثقافة المجتمع. أسست مكتبة شمس الأومومة من أجل والدتها التي كانت تصب أن تقرأ في جميع مكتبات العالم، وفعلنا قمتنا بهذا العمل فتريق انا والسبت صبيحة وفراس عبد المجيد وابو افرح بكل ما لدينا من طاقة من أجل تأسيس هذه المكتبة قمتنا بترتيب الكتب وجمعها كل حسب المصادر والتوثيق والترقيم ليس فقط للكتب وانما مكان للفنون وايضا غرفة تضم جميع الاشياء التراثية والتاريخية لأكثر من مئة عام لأنها إرث اسرتها وخصوصا والدتها التي كانت تحتفظ بها. سافرة لا يمكن أن أتحدث عنها بكتابة فقط وانما أوثق مجلدات ويعجز الكلام عنها مهما تحدثنا عن هذه الانسانية الطيبة الخلوقة النخلة الباسقة.

سافرة جميل حافظ هذه المرأة المعطاء أرى في وجهها كل صباح اشراقه جميلة، عقب الحياة، الثقافة و الفن والموسيقى وقيارة

زينب حداد-تونس

قلتُ لمحدثي وقد فصلَ القولُ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ و التشريعيةِ:

"ألا ترى أنّ عدد النساء المترشحات ضعيف و عددُ الناجحاتِ أضعفُ رغم ما نصّ عليه القانون الانتخابي و من ضرورة التناصّف في قوائم المترشّحين الحزبية منها والمستقلّة؟"

قال محدثي:

ميدانُ السياسةِ ذكورِي بحثٌ. يمكنكُ أن تجدَ للمرأة حضورا فاعلا في العمل الجمعيّ المدني أو في كواليس السياسة و لكنها غيرُ مهيةٍ للممارسة السياسية العينية و للانخراط في الأحزاب، وأنّ هي أرادت ذلك فلن تنجح. قلتُ: وهل تعزو الأمرُ إلى نقص فيها أرادته الطبيعية الأثنوية أم إلى التربية الاجتماعية المحافظة؟ قال محدثي: بل هي الطبيعية فالسياسة-بحكم أنها عملية صنع القرارات واتخاذ الإجراءات و الطرق والأساليب الخاصة بتنظيم المجتمعات- هي مجال جافٌ، بعيد عن الهوى و يقتضي من طابله شخصية قوية صلبة و ذات جأش و عزم تتحمّل الصراعات والمناكفات و النقاشات المتلوية و القدرة على الإقناع بالحجة العقلية وباللذليل

الواقعي و اطلاعا واسعا على الأحداث الماضية و الحاضرة و على الواقع المحلي و الدولي... و المرأة عاطفية هشة رقيقة لا تتحمّل طول الجدل، ميالة بطبعها إلى ما هو وجداني... المرأة خلقتُ للحبّ والغزل و ليس للسياسة والحكم، ثم إنّ المرأة لا تستطيعُ اتخاذَ قرارات تخص أسرتها فتوكل الأمرُ إلى الذكر في الأسرة فكيف ستسيّر شعبا؟

قلتُ: أظنك تنطلق من أفكار جاهزة عن المرأة عششت في الروس منذ أقدم العصور رغم دحض التاريخ لها فقد برهنت المرأة- إذا مُنحت الفرصة- أنها أقدر من الرجل على التسيير و صنع القرار، ولكنّ التمييز الجنسي يهيئ للرجل أنه الأقدر في مجال السيادة بل ويجعلون الربّ مسؤولا منذ بداية الخليقة عن توزيع الأدوار فاختار للرجل مجال الفروسية و السيادة اي ممارسة السلطة، واختار للمرأة شؤون البيت والحقل، أليس النظر إلى المرأة من زاوية واحدة هي الأثوية مجرد تعلقة لسلب المرأة حقها في دخول مجال السياسة من الباب الكبير؟ قال محدثي: فما تفسيرك لعزوف المرأة عن السياسة رغم تغير القوانين في صالحها؟ قلتُ: فأنت تراها "عاقفة" عن العمل السياسي إذن، و بالتالي أصبحت المسألة إرادية و ليست طبيعية و تتدخل

جروح بمخالب الشيطان

النمط وحاجات الشعر

(التي لا يجد في غيرها الطمأنينة بعد أن حاصرته (السيطرات) ومداهمات (الأمن) وأوجاع (الحصار) إلى الاحساس بالقبور المرئي (الحوت) ... وهنا يتوجه في نداءات روحية إلى (الحسين) كرمز في الخلاص الوجودي :

وبيا سطر ..

أُكدر أظم (حسين) ليشوفه الشمر ...

(5)

في الملمح الفني ، تكون قصائد المجموعة متحركة في اشتغالات (النمط) الذي جاءت به القصيدة الشعبية في بدايات نشأتها ومراوحتها الشكلية ، وكذلك حاجات الشعر الأولى الفنية المحدودة ، فالشاعر لا تشغله الهموم الفكرية ولا التجارب الروحية ولا الانصات للتحوّلات الشعرية العالية . إنه في حدود تجربته ولغته وانشاده لمواجهات حياتية تُحاول أن تُعيق خلاصه الذاتي :

إو بعد

مالفني العذاب إوجنت ميت

وگفوني ..

لا تفوت ..

لا تفوت .. انته هسه ايسطره .

(6)

جروح مخالب الشيطان ، مجموعة بما لها وعليها ، لا تستعير مداد الآخرين ، وإنما تُقدّم شاعراً يرنو إلى ماهو أبعد ، وما عليه سوى أن يكسر قيود (النمط وحاجات الشعر المحسكة بمطابقات الأوائل) ...

واطبخت حبك عالطير ، ماهي حسبتة ابنيته إو خايف من ابن عمها ، وأنه أوج ابروحي ليفه ابنار من نار البخار ، چانوا اقراي جلوس ، دوتورت للجلمه اذان إو مالکیت ، شاف اعيوبي متخيلات بالعنده ، صوت أجب كاله عنها مو قصيده ، حسباله الصحاري احلوک ، حيطان باب الإذن وغيرها .

(3)

الشاعر ، في هذه المجموعة ، يمتلك صوته الخاص المتأني من حدود تجربته ، وفهمه للشعر، الفهم الذي يجعل من التوصيل الأسرع غايته الأولى ، مُضخياً بالكثير من اشتراطات الشعرية وتقنيات التوليد الشعري ، التقنيات التي جاءت بها تحولات القصيدة الشعبية الحديثة الراسخة منذ عقود الستينيات والسبعينيات وماتلاها من مهارات محدودة . ورغم الصوت الخاص ، إلا أن بعض تماسات مع الآخر تظهر هنا وهناك ، كقولته : والرکبه ما رهمت جسر .. وهذا القول له صلة واضحة بقول النوب : والرکبه من تلتاف للبوسه جسر . أو قوله : تطحنك طحن الرحي واتراب حنطه انصير منسى ، وهو قول قريب من قول الشاعر عريان السيد خلف : احنه خلّانه وكنتا اتراب بلوگ الرحي . وغيرها من شذرات متباعدة تتعالق مع قديم الشعر وحديثه .

(4)

تجربة الشاعر الحياتية تأخذ مدياتها الواضحة في المجموعة ، فهو لا يفتعل شيئاً من خارج هذه التجربة ، فمن مجاورة المكان في مدينة (الخالص



ريسان الخزعلي

(1)

ماكان لمجموعة الشاعر / علي حمودي الخفاجي / أن تأخذ العنوان (جروح بمخالب الشيطان) وهو عنوان واحدة من قصائد المجموعة ، كون هذا العنوان يفتقد الإيحاء الشعري وهو الأقرب إلى تسمية رواية ، وكان بالإمكان أن تأخذ عنواناً آخر من داخل القصائد أيضاً مثل : " أول سطر " ، لما لهذا العنوان المقترح من دلالة معرفية موحية . كما أن غلاف المجموعة لا يتسم بأية ملامح فنية وقد جاء بخط لاعلاقة له بأشكال الخط المعروفة . وحين أذكر مثل هاتين الملاحظتين الشكليتين ، كون كتاب الشعر تحديداً لا بد أن يتوافر على مقوماته الفنية التشكيلية الخارجية التي تُعري مبروادة المقومات الداخلية : الشعر وممكناته الفنية والجمالية .

(2)

في هذه المجموعة ، ورغم اطلاع الشاعر على منجز الشعر الشعبي الحديث ، إلا أنه مازال مشدوداً إلى الشكل الأول للقصيدة الشعبية وأهملها في البناء ، حتى أنها صمّت بعض الألوان الشائعة : الموال ، الدارمي ، الأبوذية . كما أن لغة القصائد لم تتخلص من بعض المفردات الموغلة في القدم والتي ما عادت تُثير الحساسية الشعرية : البزل ، الغشم ، العوزه ، دوني ، عيسي ، ليفه ، بالات ، جدر ، أجب ، چیت ، رعيان ، وغيرها . وحين تتخلص قصائده من مثل هذه المفردات ، تأتي اللغة بصفاء آخر يقربها إلى التلقي والإنصات :

رحت اتموت ..

يل تدري ابلهفتي ، من تموت .. اتموت .

يالابس فحك روحي بديك ابوتوت .

.....

عفيه عليك يا نحات ..

يأذلة مخرتي من مررت منحوت .

ولو قال الشاعر : " ياهيبة صخرتي " بدلاً عن " ياذلة صخرتي " ، لكانت الدلالة أدق وأعمق . ولا يخفى كذلك أن بعض التراكيب والصيغات الشعرية لم تكن متجانسة أو منسجمة مع التوصيف الذي جاءت به أو أنها تُشير إلى عادة عشائرية متراجعه (الشرطة الثانية من الأمتة) :

من رياض الابودية

(6)

الحطب نارك حسافه صرت منگاش
أوصلت وسفه التريده او خنت بيه

(9)

بضلوعي سهم موجر من يراني
او علي كام يعطف من يراني
لهذا الحال مدري من يراني
الوكت لو قسوة احبائي عليه

(10)

روحي الوكت من بعدك شجاهه
او حزن ينكل حزن اصبح شجاهه
دمعتي ابرمشي تتلوح شجاهه
لا تقبل تطيح او لا ترد هيه

(3)

الوفه طبعي ابد مو طبعي خيانه
او عمري دوم للصاب خيانه
شجاک اشغيرك عني خيانه
ذاك آلچان الك عمره تجيه

(7)

عكس وياي وكتي اصبح شماله
غده شرجي الگيل صافي شماله
او صفت يمناه ما توصل شماله
صدگ انسان بس ابلا وعيه

(8)

بنيت اويك صب او طلع منگاش
يالبحرك غميج او جذب منگاش

(3)

حلو لبس الجماع اعليك ييره
ين كلبى الرفيف الرمض ييره
اشتنن مصبوب لحظك بعد ييره
جذب لا لا وحك حامي الحميه

(4)

سالوفه ابلگ شامت صرت واعليج
ولوچ ابصرني مجبور واعليج
تسع اعشار شعري بيج واعليج
اشمرامچ چا بعد انطيج ديه

(5)

علي اهموم وكتي أبواب سكرن
ثماله وابعداي حيل سكرن
مثل زيگ صرت بجفوف سكران
اشيسوي اويك هو انه الضحيه

حسين جهيد الحافظ

(1)

سره مدري ضعنهم وين ما وين
مجد بالسرحيل الحيل ما وين
مثل وني ابد يعگوب ما وين
ولا قابيل يوم الواره اخيه

(2)

مثل يوسف اوصفك بويه لاله
الضوه كله ايجينك بويه لاله
الگمر عين او وجنتك بويه لاله
واحس الروح بيدك موش بيه

كل سنه من سنين عمرک ورد جوربي وياسمين
كل سنه من سنين عمرک يکبر ويانه الحنين
كل سنه من سنين عمرک

نکتب بدرب العشک فرحة واغانى..يا حلاة العاشكين
فالنص مجمل دلالاته يعكس الحالة النفسية والشعورية
بعمق واع يتداخل والسياق الجمعي بقدرته التعبيرية
المختزلة لتراكيبها الجمالية المترجمة لمشاعر واحاسيس
المنتج (الشاعر) وانفعالاته ببناء درامي وحوار منولوجي
ذاتي..فلا عن اعتماده تقانات فنية واسلوبية كالترکوار
الدال على التوكيد والمضفي على النص موسقة مضافة
جاذبة..

كل سنه من سنين عمرک.. نجدد الحب الطريقت
يا طريق الشعب أنت او ياهوية
ياسلام ويا محنه وطيبه معجونه اويه دمنه
اکبر اکبر
وبعد اکبر.. بعد اکبر
وبعد اکبر.. بعد اکبر
نتنظر عيدک الميه

فالمنتج (الشاعر) يعتمد على الوصف النازع منزعا وجدانيا
يكشف عن دواخله السايكولوجية المرتبطة بذاته من خلال
سرده الشعري الواقعي المستوحى بتأمل لنسج صوره التي
اخذت منزعا النفسي بتناولها النض الوجداني واتخاذها
مادة للتجسيد الياحائي..الضافة الى توظيفه اسلوب النداء
الذي هو حركة زمنية في النص الشعري يدنو من التساؤل
والتعبير عن كوامن الذات..

وين اشوفک

ومن اشوفک أنسى حبي البارحة

وين اشوفک

ياورد جوربي ومحبتک فايحة

روحي بيک تهم بعدها

وبغرامک عذبها

ردلي وأعلک شمع عمري

لا تخليني أحترك

والروح بيدک سارحة

فالبناء النصي يعتمد الذاتية المكتنزة بحكاية معبرة عن
كون سردي مكتظ بالصور التي هي روحه وكيانه الفني
المتمثل بالمرئي والمتصور في بنية لفظية خالقة لجمالها
الإبداعي الذي يحتاج الى قدر كبير من البصيرة الواعية في
انتقاء الالفاظ الموحية مع تكتيف وإيجاز جملي يكشف
عن الحالة الشعورية والنفسية للمنتج (الشاعر) بأسلوب
دينامي وعمق دلالي..يتداخل والسياق الجمعي بقدرته
تعبيرية مختزلة لتراكيبها الجمالية التي تستنطق اللحظة
الشعورية المكتنزة بالرؤى والمعاني من خلال الالفاظ
المشحونة بايحاءها والمنسابة بتدفق جمالي يعلن عن فكر
انساني متوهج..



ايمان

علاء الماجد

إيمان بعيوني حلم
وبشفا في جلمه ولحن
إيمان يا جلمة هله
تسري بالروح وتندفن
بسماتج يهلن علي عبيدن
وطيوفج بعيني ارحلن
زغيرة يا إيمان..
والشوك بعيونج جبير
والدم بخدج غفه
والشعر اصفر حرير
الشعر طير اويه كل نسمة يطير
والدنية يا إيمان سفين جرح
وشما يطول الليل لابد بيه صبح
امتدت طيوفي عله جروف الفرات
ياريحان
ياريحان
كلبي خذاه العشك بس مامات
سميتج ايمان الهوه
سميني انتي شهوين
اكتب رسايل عالورد
اكتبيي جملة اعله الطين
صيري علي اوراقي شعر
غنيتج بعيني دمع ..
إيمان راح ايكه انتظر
تسميني راح ايكه انتظر

مكتول بالسكتة

الذنيه مرجوحه ويدولها الهوى
وتلعب على ازلوفه لعب
يلصوتك ايلعلع مثل غناوة المكسور عوده
آنه گلبى وياك صافي وإننت ناويها ايله سوده
آنه ذاك آنه.. مهر لشياح
وصبرت العمر كله اعله موده
يلي تصرخ .. أنه وأنه .. شنته ونته ؟
إنته يمهت .. ؟
اتحتن اجفوفك ايسرگيها .. ؟
أو صرت جايوس.. يمهت ؟
إنته يل بس ايسمک اينادم .. أو موش اينادم انته
إنته يلعاشگ ايبغير وچاد ...
والبعشگ ايبغير وچاد يتگله ابحسرته
انت يلي ايمرجحت علجاي والرايح
أخبرک هالتمرجح ما ايفيدک
صبح ابصوتک العالي ..
واطرب الخيبة نشيدک
لابد ايجيلک فرد يوم ...
أو ايدهدیک الوکت يمي أو اصيدک
وأصرخ ايبکل صوتي باذنک ..

سامي عبد المنعم

الى الوجه الذي لا يعرف الخجل ..

من صيد أمس ..

مذبوحه بشفا في ضحكتي

وعيني شح بيها الدمع

والجلمه مصلوبه على الساني

وحجي الباطل كسر مني ضلع

حته العتب .. شد الرحال وشال

والسكتة أصبحت بيه طبع

لو ادري اعناي ايطيلي جرح

چان اعبتت ...

او چاورجيت الناس كلها

وبالف ليش اتحزمت

ولو ادري ايفزع الگرايه ايرجع المذبوح

هم چافزعت ... وچاحشمت

من عادة المخنوق يرفس

أنه مخنوق ايسكتت

ياصاحبي ...

مصلوب حجي الصدگ بجال الجذب

عويتك يل كنتك صارت ايميندک
يلي من دمک اتصوغ شرع
شلك بالشرع ايلبا سفينه ؟
أو شلك ابهذا الجذب .. ؟
يلما حچيت ايلجلمه زينه
إنته من اتحزمت واتگول ايجينه
ايشلون ايجيتوا .. ؟
إنحه من ذاك الوکت لليوم نتمشه اعله ادينه
أو لو اتريد ابحجي المزامط اخبرک
الحراميه الغزوا ديرتنه من عدنه أو علينه
احنه بارود ايزمر تفگه .. إذا يوم اونيلينه
إنحه لو جار الوکت ...
کل واحد ايموت اعله دينه
إنحه سمجة هور مشتوله ايلگصب
وايريحة البردي ريبنه
إنحه عذره .. ايتحتن ايتاج الشرف
من صغر سنهال الحد صباه
إنحه حية بيت ما تلدغ البيت الي جناها
[متطويه أو سماها اعله اعدادها]

أحدث الكتب



* قبيلة/ رواية جديد للدكتور سلام حربة، صدرت عن دار ابجد- بابل. سبق للمؤلف وان اصدر عدداً من الاعمال الروائية والقصصية التي لقيت ترحيباً في الأوساط الثقافية.

* نساء عراقيات/ وجهة نظر اجتماعية/ كتاب للدكتورة لاهاي عبد الحسين. صدر عن دار المدى- بغداد. الكتاب يدرس قضايا المرأة في ضوء علم الاجتماع بكثير من العمق والتفاصيل.

* المسرح الملحمي الألماني برؤية عراقية/ كتاب من تأليف بهاء محمود علوان، صدر عن دار المأمون- بغداد. تناول فيه مؤثرات برشت وحضور مسرحه الملحمي في معطيات المسرح العراقي.

* اطالة شمس/ مجموعة شعرية لمعن الموسوي. صدرت عن دار السامر.

قصة قصيرة

طرقات

سلام حربه

محلة الوردية سميت من قبل أجدادي، من أوائل قاطنيها، محلة العجائب والغرائب. كثير من الأحداث تحصل فيها، حتى يومنا هذا، ولا نجد لها تفسيراً، كان أبي يقول إن أرضها مسكونة بالجن والارواح الهائمة لأن بيوتها بنيت بحجارة من أرض بابل حين سمح الوالي العثماني أن تُهدم جدرانها وقصورها واسرارها وتبنى محلة قريب منها على نهر فراتها تيمناً بالماء العذب الذي يغذي عروق بيوتها فكان إسمها الوردية. بيوتها متلاصقة بسمع ساكنوها همس بعض في غرفهم، وأزقتها ضيقة لا تسمح بمرور سيارة ومن يمشي في دروبها يلتقط ما تحدثت به العوائل وما يشغل بالها من مشاكل وهموم وما يتقطر من أفواههم من مفردات الحب والألفة وحتى الخصام. شبابك البيوت، رئاتها، تطل على الاقطة تنفس بها ما يحمله هواؤها من نسائم باردة ورذاذ أمواج النهر وفي أحيان كثيرة تتسمم بطن وتفسخ الأزيال والقاذورات في الطرق وأثرية لا تحتاج الا الى نفحة ريح كي تكون ضيوفاً ثقيلة على أرضيات وأثاث البيوت المطبخة ووجوه أطفالها، تنفذ منها ما تنفتهه الجماعية، ثلاثة أبناء ولدان كلام، عفن ونظيف، وصونف طبخ تصل حتى خارج المحلة. كان بيتنا القريب من مسجد المحلة يقابل بيت صديقي ماجد، نشأنا سوياً، كنا اصدقاءً لا يفارق أحداً الآخر، أفكارنا وأحلامنا كانت متقاربة ونحن نغف على عتبة الشباب، تخرجنا من الكلية سوية، تزوج قبلي بشهر واحد وأنجب من زوجته بديعة، كانت تربطها علاقة حب عاصفة في الحياة الجامعية، ثلاثة أبناء ولدان وبنين. كان بيتنا بيتاً واحداً نزر بعض بلا حرج وما بين عائلتيها إلا ما حلل الله وما حرم. في السنة الاولى من الكلية تعرف ماجد في أحد بارات بغداد على الحبيب، أطلق عليه بكاكته هذا الاسم ويقول متبجحاً هو ما يليق به، واصطفاه رفيقاً وخلقاً أبدياً له. كان يقضي كل الليالي معه يأتي في آخر الليل وهو يتعنت من السكر

بغني بيرة ممطوطة، تتقاذفه جدران القسم الداخلي وبيوت الحيدرخانة التي سكنها في الستين الأخيرتين من الجامعة. بقي هذا الحبيب، ماء الروح، ملازماً له حين توظف في احدى دوائر الدولة لا يجالس أحداً الا والحبيب معه حتى أتى، مرات عديدة، قلت له ناصحاً أن يترك هذا الحبيب فمن غير المعقول أن تقضي حياتك كلها لا يطبق أفعالك الا أنفاس خدره وقد بدأ يستنزف صحتك، كان يجيبني وابتسامة ساخرة على وجهه بأن لا سلوى في هذه الحياة الجاحدة الا مع هذا الرفيق الزلال الرقراق الذي ينسبه همومه واحزانه ويطير ورائحة الحروب التي أشعلها القائد المنجون من رأسه ويجعله محلقاً في فضاءات خيالاته سابحاً في بحور الشعر ليصيد فيها قصائد ساحرة ، أنساه هذا الحبيب زوجته بديعة وأبناءه الثلاثة. كل يوم يمر كان ماجد تتقطع خيوط عرى علاقته مع أصدقائه وعائلته. يأتي من دائرته يتناول غذاءه على عجل وقبل أن تتسلل خفية أصابع الظلام في البيوت يطرق الحبيب الباب عليه، يقضيان الليل سوية يتركان بعض حين يللمم الليل جلبابه وينسل هاربا من طرقات فجر قادم على أبواب الأفق وماجد يأتي مترنحا بين جدران بيوت الزقاق الضيق لا يصل بيته الا بمشقة حتى أنه يقضي وقتاً طويلاً لا يستدل على ثقب مفتاح باب داره الخشبية وأحياناً يتكوم عند عتبة الدار حتى الصباح. في صباح أحد الايام طرقت بديعة باب داري، كانت ترتجف من القلق ووجهها أكثر شحوباً من فجر لم يغسل وجهه برغوة شمس بعد، شفتاها باسبانتان.. قالت بانفاس متقطعة..

لم يأت ماجد الى البيت هذه الليلة.. لم يتعود المبيت خارج البيت.. خرج حين طرق الحبيب الباب كعادته كل مساء.. لكم كرهت طرقات هذا الحبيب.. بدأت لا أطيق سماع الطرق على الابواب.. حاولت أن أطفأ بعضاً من حرقتها، كلمتها بهدوء كي أبت الطمأنينة في روحها اللائبة..

لا خوف عليه مع الحبيب، علاقة تمتد أكثر من عقدين

لم يفتحه . كنت أسأل زيدون حين يخرج من البيت عن حالهم، كان يقول لي إنهم بخير ولا يحتاجون شيئاً ووالدته بديعة وأخوه وأخته في تمام الصحة والعافية، لم أزد فضولي عن هذه الاسئلة وكنت أتجنب في مرات كثيرة سؤاله عن والده ماجد ، كان يتهرّب في الإجابة حتى أتى أخذت قراراً أن لا أذكر إسمه أمام هذه العائلة ما حبيت وأكثفي بما يصلني من همس بعض الاصدقاء الذين يحلفون بأغلظ الإيمان بأنهم دائماً ما يرون ماجدا بصحة الحبيب ما بعد انتصاف الليالي ولكن لا يجرؤ أحد أن يقترب من خياله يُرسم على جدران البيوت في الزقاق وينفذ الى بيته من دون أن يفتح الباب، كنت أضحك ملة في هذه النكتة السمجة، كما كنت أفعل مع ماجد وهو يجعل من أبسط الكلام والأحداث نكاتاً تجعلني احفر في الارض من الضحك..

في تسعينيات القرن الماضي وفي واحدة من هزائم القائد المنجون وهو يقارع العالم كله بقرون من طين، ثارت المدن عليه وحمل الشباب السلاح وأسقطوا سلطانه وقطعوا أذنيه في كثير من المحافظات. أراد القائد أن يزرع نصراً مزيفاً في الداخل يخفف من هزيمته المخزية في حرب الخارج، أرسل قطعان ذنابه يفتشون عن الشباب الذين حملوا السلاح ضده ، فتشوا البيوت بيتاً بيتاً وزقاقاً زقاقاً ومن حسن الصدق أن لا ولد عندي وكل ما جنيت من حصاد زواجي أربع بنات، كشر الضابط في وجهي لأنه لم يحصل على صيد ذكر في بيته، توجه مع جنوده الى بيت ماجد، طرق الباب بعنف عدة مرات وحين لم يُفتح ركله بقوة بقدمه فتخلعت ظلفاته الخشيبان.. كانت بديعة في غرفتها تستر بجناحها لا تفارقان زيدون.. سحبه من ياحة دشاشته بقوة، بدا زيدون كعصفور هزيل لا يقوى على التقاط أنفاسه.. وقفت بديعة أمام الضابط وهي تلهج بالآيات القرآنية وعينها تكاد أن تخرجا من محجريهما، قال الضابط وهو يقرب زيدون من وجهه..

لم يسمك، وأين تعمل..؟
إسمي زيدون وأنا طالب في الكلية..
إعطني هويتك..
أجابت بديعة بقم جاف ولسان متخشب..
كل أوراقنا عند زوجي..
وإين هو زوجك..؟
كانت تتلفت حول نفسها ، تمت في تلك اللحظة أن يتحول خياله الذي تراه أمامها في البيت ليوقف منتصباً أمام هذا الضابط الذئب رجلاً لرجل..
أجابت بانكسار..
هو ليس موجوداً. لكنه سيأتي.. سيظهر بيننا فجأة..
ضحك الضابط بإستهتار..
موجود، سيأتي، سيظهر، هل هذه حزورة. أكيد حمل السلاح ضد السلطة وهو الآن هارب من وجه العدالة..
قالت نائحة من دون أن يخرج من عينها دمعاً..
لا يا سيدي، زوجي مسام ، لا صديق له الا الحبيب ، هو موجود بيننا وأنا أراه..
تلفتت في الغرفة باحثة عنه فاردة يديها عسى أن تمسك خيوط ظلاله.. صرخت برعب..
هذا هو، ذاك ، ماجد تعال أنا في حاجة اليك ، أنقذني وانقذ ابنك زيدون من هذه المصيبة.. ماجد أنا على يقين أنك تسمعني..
هز الضابط رأسه وارتمت ابتسامة ساخرة على وجهه وأحكم إمساکاً بزيدون من رقبته وقد إزرق وجهه من ضغط قبضته..
لدي أوامر بالقاء القبض على الجميع رجلاً ونساء، لكني لن أعقل مجنونة ، يكفي إبنك هذا..
جر الضابط زيدون بعنف كحمل ودبع، خرجوا مسرعين من الغرفة وهم يطعنون الأرض بساطيلهم وسط صراخ الولد الاوسط والبنيت الصغيرة ونواح بديعة التكلي وقد مزق صوتها المجرع صمت السماء..
مضت ما يقرب من ثلاثين عاماً لم أر بابهم تفتح في يوم من الأيام، ما رسخ يقيني أن ماجدا موجود في البيت

عدم حاجتهم يوماً الى غذاء أو دواء، كان صمت بيتهم كصمت المقابر الموحشة لا يقطع سكونه المغموم سوى بكاء وحشرجات بديعة وهي تخربش وجه السماء الأسود الجهيم بصدى كلام بعيد ينبعث من أعماق روح مهشمة، تأوهات بقايا عوالم منسية، لا تطرقوا الابواب، لا تطرقوا الابواب، يمتص كلامها شراة فم ليل سرمدى لا يزول..

كنت أقف، كل يوم، أمام باب بيتي مشتري الفواكه والخضر من الباعة المتجولين الذين يتقاطرون بالعشرات يومياً في الزققة وهم يفزعون حتى الموت بصراخهم واصواتهم الجشة، يطرقون أبواب البيوت ومنها بيت ماجد لا يصلني من رد سوى أنين بديعة وتكسر الخوف المعتق في صدرها وبصوتها الواهن، الذي شاخ قبل شخوختها وتقطعت حروف كلماته من فرط انتظار الزوج والولد ومن خلف الباب الذي تخلخلت خشباته وتهزعت من كثر الطرق، نُخبر البائع بأنهم لا يريدون شيئاً وتوجهوا أن لا يطرق الباب ثانية، وفي تلك اللحظة أسترق السمع لوقع أقدام كبيرة مسرعة صوب سطح الدار للولد والبنيت اللذين أصبحا منذ سنين رجلاً في العقد الرابع وامرأة في نهايات العقد الثالث..

في صباح خريفي رائق تفتحت باب داري، فقد اعتدت طيلة حياتي أن أكر في النهوض والغش يداعب الوجوه ويبعث قشعريرة في الجسد لأرى الخطى المنقوشة على جسد الزقاق المترب عسى أن أفرز أقدام ماجد الصغيرة الصالة، إنتهيت الى بيت ماجد، كانت واجهته بلا باب، إرتعبت، أين ذهب هذا الباب الذي لم يفتح منذ أكثر من ثلاثين عاماً..؟ قادنتي قدماي الى دخول هذا البيت المهجور الذي نسبت تفاصيله، ما أفزعني أكثر أن غرف البيت والمطبخ والحمام بلا أبواب خشبية، ناديت بأعلى صوتي على بديعة، على الولد الرجل، على البنيت المرأة، اللذين لم أرها منذ عقود. أجابني الجدران وبطون الغرف والدهاليز المعتمة بصدى صوتي، نظرت في فراغ العتمة والزوايا وليس من أثر وكان هذا البيت مهجوراً منذ قرون ، إرتقيت سلم البيت الى السطح، كانت أرضيته الحجرية المتربة مزدحمة بطبخ الأقدام الفزعة الوجلة من طرقات الباب، تنهت الى السماء الزرقاء الصافية لمحت بعيداً ثلاث نقاط تخيلت أنها بقعة بيضاء كبيرة ووراءها طائران أبيضان نشيطان منطلقين، بلا تردد، الى أعالي السماء السابعة المجهولة. تبادر الى ذهني، لا أعلم لماذا.. إن هروب العاجز والنفاذ بجلده طريقاً وحيداً لخلصه. ربما ذهبت بديعة ولدها الرجل وبنيتها المرأة، وأنا غير متيقن من حقيقتهم، الى حيث قد لا يجدون هناك من يطرق الباب عليهم ويدفع بهم نحو الجنون والموت..



فإنهما ماتنا أجمعها باتت تجتمعنا لم نقله نحن، فما الذي سيكون محور حديثنا في وكران هذا، حيث نركز على جدرانها رماحن، نعلق دروعنا كجثث مزروعة، ونبحث عن إنتصارات تركت آثارها على الحصى الذي غطأه غبار الداخلين إليه، والخارجين منه، حين نكوئ في حالة حرب، ونضأ عره طرقاتنا الى حيث المصانع والمزارع، والاقسام الداخلية، حين نكوئ في سلام مع أنفسنا،

لم أقرر بعد.. ولم أتفق مع أمد على كيفية وصولي اليك ودخول البيت راجلاً أم محمولاً على آله، قد أجيء وأنا خارج القرارات، كل هذه أمور غير معينة، بالتوقعات.

4- محارب

لم أعثر عليها في شعبة التحقيقات الجنائية قسم الأحزاب غير المرخصة، إلا إنها عثرت عليّ في مديرية المراتب التي تدير شؤون المحاربين ، هكذا تشكلت اللامعقوليات مخترقة المعتاد، شجرة في أقصى الجنوب ، وصاعقة عند منحدرات حمير، لأحترق أنا، أي فوضى تتحارب المطلوب، والمفترض ليحد المحارب جسده مصلوباً تحت جذوع نخيل، وما من إحتفاء إلا على نطاق ضيق، لكي لا يشمل الإعماراً يحيط بنا من متاحف، ومراقب، وبقية معارك من أجل أن يستتب السلام.

فكان الإرتباك حستنا، والعجلة من حصّة موابق الأئشي.

5- افصاح

الصباح الذي في طريقه إلي، و أنتب لتظليله بنهار رطب و جثث و أشياء أخرى لا يمكن أن ادعي معرفتي بأصولها لمن من هؤلاء أقول: صباح الخير ، أو أصمّث، فاللغة مسامير و لساني خشبة، بإمكان الجميع أن يتقدموا نحو، و أن يمروا من أمامي، كان لم يمروا ببلاد شديدة التحول، كان لم يمر من أمامي غزالات أفزعها فوراً،

نصوص

حميد حسن جعفر

1- لصوص

الحريصون على مقبلي إخوتك، لا أبوي اللذين علما اولادهما أن لا دخول لبيوت غير مسكونة، و أنا إستأنست حين دخلت الغابة، نسوة بعدد أصابع اليد الواحدة يدبجن أفعالاً لا مناص من الإعتراف بجماها،

لم أقل إهجري تاريخك، و إستبدلي نعليك بالحجارة، كنت أهدب ما حولي من بدائية فجأة، من أفعال تطلخ من مضميات الحيوانات التي في طريقها للإنتقار، و أصوات صواقي، و هدير فيضانات، و جثث تشير الى أوبئة، ما أتوقعه إن رسائليهم تصل صندوق بريدك، الذي قفلته بيدي، و منحك مفاتيحه، يبدو إن هناك لصوصاً مصابين بأمراض البحث عن مفاتيح الآخرين لرميها في البحر.

2- تفاح

أي من الرعاة أبلغك بما لم ولن أقوله، يحك أو يحيق سواك من الصبايا اللواتي لم أفاجا بما توقعته، ولم أحتف بصفرة وشحوب، و بتفاح العجم، ولم ألقبح مرتفعات حميرين ما قلته إشادة بمرتفعاتها. أشياء كثيرة، و إن لم أكن مكرتاً بها، كانت تمثل البعض من إهتماماتي ، ربما كنت المراتب التي كثيراًما تجذب التحل لتلقيح اشجار المشمش، و الآلو، و الميوه، كنت جانباً مهمماً من نسيان و سهو و غياب سواك،

إن كان هذا ما قاله رجال أمنك، و شرطك السريّة، فهذا الحق بعينه، و إن كان سواه فأنا براء منه،

و أعترد، و أهني أن تكوي بخير.

3- تفاصيل

دعي القادم من تفاصيل المستقبل، من غير أن تلبسيه حوذة الملامة، فما عدنا نحن طلاب الصف الثاني -واو- من معهد إعداد المعلمين في الأعظمية للسنة الدراسية ٦٦/٦٧، لم نعد معينين بالماضي، و لن نكثرلها يقوله الآخرون على شبكة التواصل الاجتماعي ،

6- اقتفاء

كان لم يحتف الجميع بصره أغراض لأمراض مستوطنة، تشبه أصابعاً تنتظر الكرعة الأخيرة من العلاج الكيميائي، عالم من شحوب كئ الضلعات، لا صباحات تصليق على جدرانها ما يشبه المآتم، من المستحسن أن أجيد مقاومة التهاون، و إعلان الفتنة، لأتمكّن من الإفصاح عما لم أفكر به.

6- اقتفاء
خمسون عاماً أهرولاً، أقتفي الريح والفراشات، و أنت ما زلت باكرلاً، لا أحد يدخل فيك، حدثني أبواك عن مقبرة الحافات، لحظة استفسرت عن بيت دخلته ولم أخرج منه، حدثني جارتك عن طلبة لم تزل تقرأ وتعيد القراءة لكتاب قواعد اللغة العربية، حين تعثر قدماها بالابتداء تذكر الفتى الذي رفض أن يكون خيراً، حدثني الذي إفتض بكاره صينية ، حين لم أكد ما يمكن أن يقلقها، فذاك الدم الذي على قميصها هو دمك، الخذلان جائزة الخونة من الكلاب المذكرة، ما زال المديث عنك أمر غير جائز، وما المتحدثون إلا مارة يلقون نفاياتهم عند حاويات تشبه جيب الصدر الذي تعلقوه تروة الوردة.

بانتظار دعمكم للتبرع

حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

تبرعوا لنا عبر محفظة زين كاش على الرقم 07814119461

او رقم الحساب : 0/2517/1/24371/321 + 0/25117/2/24371/321
الايبان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700
swift code: MBIVIQBAاسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تبرعوا بسخاء

دعماً للحملة الوطنية لبناء بيت الحزب.. بيت الناس
تبرع الرفيق إبراهيم المشهداني بمبلغ مليون دينار.
ودعماً للحملة وإسهاماً فيها، تبرع الرفيق غازي العامري من
قضاء الخضر/ محافظة المثنى بمبلغ مليون دينار.
التقدير والشكر للرفيقتين العزيزتين.
معا لإنجاح الحملة الوطنية لبناء مقر
الحزب.. بيت الشعب.



غازي العامري



إبراهيم المشهداني

في مساءات رمضان «المحيسب» تخفيه أيادي شباب الزبير

البصرة - وكالات

تتمت مساءات شهر رمضان في قضاء الزبير غربي
البصرة، بطقوس وعادات خاصة، أبرزها بطولات لعبة
«المحيسب» التي توقفت خلال السنتين الأخيرتين بسبب
جائحة كورونا، لتعود هذا العام مجدداً بالحماس نفسه،
ومشاركة فعالة لفرق شعبية عديدة من مناطق القضاء
وقصباته.

وتعد «المحيسب» من الألعاب الرمضانية التراثية التي
يحرص العراقيون على ممارستها. وتتمت مدينة الزبير
بمنظم بطولات لهذه اللعبة، تشهد منافسات حامية،
يتوقف فيها الفوز على الفراسة والخبرة في إيجاد
«المحيسب» المخفي في أيدي اللاعبين.

وتتبارس اللعبة بالباري بين فريقين يتراوح عدد لاعبي
كل منهما بين 25 و50 لاعبا. فيما يقود كل فريق، كابتن
يتميز بالفراسة، مهمته إيجاد المحبس لدى الفريق
الخصم.

وترافق اللعبة فرقة موسيقية شعبية تعزف في نهاية
كل جولة، تكريماً للفريق الفائز. فيما توزع الحلوى في
نهاية المباراة، على الفريقين كتعبير عن الروح الرياضية
والوئام الاجتماعي.

أبو أحمد، أحد المشرفين على اللعبة في الزبير، يذكر
في حديث صحفي أن المحبس لعبة متوارثة تستهوي
المئات من اللاعبين والجمهور، وتتخللها مراسم فنية،
مضيفاً أن «بطولات اللعبة في القضاء، قلت خلال
السنتين الماضيتين بسبب ظروف كورونا، لكنها عادت
العام الحالي. وقد نظمنا بطولة مركزية بمشاركة 16
فريقاً من نواحي أم قصر وسفوان وخور الزبير، فضلاً
عن مركز مدينة البصرة».

من جانبه، ينتقد أبو حسن، وهو أحد أهالي القضاء،
الحال الذي وصلت إليه اللعبة خلال السنوات الأخيرة،
مشيراً إلى أن «هناك عدم التزام من قبل بعض اللاعبين،
وعدم احترام لقوانين اللعبة، عكس ما كان عليه الحال
في السابق من حيث إشاعة أواصر المحبة والصداقة بين
اللاعبين والقبول برأي الحكام والمشرفين».

أما عمار أبو علي، فريز أن «المحيسب» تضفي نكهة
رمضانية مميزة في الزبير «إذ تتنافس أحياء المدينة
ونواحيها في العثور على الخاتم المفقود، ويتخلل ذلك
تقديم معزوفات موسيقية من قبل فرق شعبية،
وإطلاق أهزجج حماسية، وارتداء أزياء تراثية».



«استخفاف بتاريخ البلاد»

المباني التراثية البغدادية.. بين الخراب والتشوه

متابعة - طريق الشعب



سوق الصفايين التي صارت تتآكل تدريجياً، إضافة إلى الخانات والحمامات القديمة». ولم تتحرك أي جهة تدعي حماية الآثار والتراث لمنع هذه التجاوزات، بل حتى المباني الأثرية التي تعود إلى الدولة، مهددة بالإزالة لأسباب تتعلق بحماية مزار حكومية، أو كونها آيلة للسقوط. ولعل ذلك قمة الاستخفاف بتاريخ البلاد العمري، خصوصاً أن العراق كان من أكثر البلدان العربية تقدماً في هذا المجال.

أما سليم الفيلس، وهو مهتم بالتراث العراقي، فيرى أن «المباني التراثية تعرضت إلى تشويه بالغ القبح، على أيدي تجار اشتروها أو استولوا عليها». مينا في حديث صحفي أن «هذا التشويه والتهدم لمراكز حضارية هامة في بغداد، ينسحب على مدن أخرى، مثل بابل والبصرة وكركوك. ولعل السنوات العشر المقبلة قد تكون أكثر إبلاها لمن يبحث عن تاريخ العمران العراقي ويجده خالياً من أي مشاهد أنيقة».

بغداد تفقد ذاكرتها

من جهته، يشير المهندس محمد الربيعي إلى أن «بغداد تضم آلاف المنازل ذات التصميم المعمارية الفريدة، لكن غالبيتها هُدمت خلال السنوات التي أعقبت 2003، وما بقي منها تحولت إلى مخازن للتجار».

ويؤكد في حديث صحفي، أن «العاصمة فقدت خلال السنوات الماضية أكثر من أربعة منازل تراثية في منطقتي الكرادة والعصاة، بعد أن تحولت إلى عمارات سكنية للطبقة والمكاتب للمحامين

ويلاحظ البغداديون أن مدينتهم تحولت تدريجياً إلى معسكر للعمل والتجارة، مقابل تقلص حضور المباني التاريخية والبيوت التراثية التي تحمل هوية العاصمة. أغلب البيوت التراثية تقع في شارع الرشيد ومحيطه وأحياء البتاوين والكرادة والأعظمية والكاظمية والشوكة وغيرها العديد من المناطق في جاني الرصافة والكرخ. ولا توجد إحصاءات واضحة ودقيقة لأعداد تلك المباني، لكنها تصل إلى الآلاف، وقسم كبير منها شاطئي يقع على ضفاف دجلة.

طمس متعمد

شوكت عيسى، من سكان حي الكرادة، يقول في حديث صحفي أن «معالم بغداد التراثية والأثرية تتعرض إلى طمس متعمد»، موضحاً أن «الأمر لا يقتصر على المنازل التي تتعرض إلى تشويه واستيلاء وتهديم، بل بلغ التعدي على التراث البغدادي مرحلة خطيرة، مثل محال

الاعلان عن أفضل بحث دكتوراه في الدنمارك عراقية تفوز بالجائزة



أماني مزهر مدلول

للتحقق من المخاطر الجانبية لتناول عقار «tranexamsyre»، الذي يقوم بتجفيف الدم في الرحم ويوقف النزيف الشديد. ومن المتعارف عليه طبياً، أن مفعول هذا الدواء لا يشمل منطقة الرحم فقط، إنما يؤثر على الجسم كله، وبالتالي فإن احتمال تسببه في الجلطة الدماغية أو القلبية قائم. لكن أماني أثبتت من خلال بحثها، أن لهذا العقار تأثيراً نادراً جداً، ولا خوف من إعطائه للمريض.

يشار إلى أن أماني مزهر مدلول، كانت قد حازت على المرتبة الأولى في المرحلة الثانوية لعموم مدارس الدنمارك سنة 2010، وذلك بصحبتها على درجات فاقت المؤشر المعمول به، وهو 12 درجة. إذ تجاوزته إلى 13.1 في سابقة دعوت وسائل الاعلام إلى الإشادة بها وههبتها. حتى أن وزير التعليم العالي الدنماركي آنذاك، قال مازحاً أن «أماني حُرِّبَ نظام التعليم في الدنمارك!»

كوبنهاغن - طريق الشعب
فازت الطالبة العراقية - الدنماركية الشابة، أماني مزهر مدلول، بجائزة أفضل بحث علمي لخريجي الدكتوراه لسنة 2022 في عموم الدنمارك، وذلك في مسابقة سنوية تنظمها قناة التلفزيون الأولى بالاشتراك مع صحيفة «الإنفورميشن» اليومية و«مؤسسة لوبيك». وتضمن برنامج المسابقة اختيار خمسة متسابقين من أصل خمسين كانوا قد قدموا بحثاً لنيل الدكتوراه، ليشرحوا المحتوى الجوهري لبحثهم بطريقة إعلامية وفي غضون 3 دقائق فقط.

قريباً في ميسان

المعرض السنوي الأول للفنانات التشكيليات

للفنانات المشاركات لاختيار الأساليب والمدارس الفنية في أعمالهن. ويحرص فرع الجمعية في ميسان، منذ افتتاحه وإقامة معرضه السنوي الأول العام الماضي، على إرساء قواعد عمل للفن التشكيلي، والارتقاء بالذائقة العامة والمهنة عن طريق تقديم الأفضل في مجال الرسم والنتاج التشكيلي عامة.

صرح لـ «طريق الشعب» أن المعرض الذي سيفتتح قريباً على قاعة الجمعية في مدينة العمارة، سيشكل نقلة نوعية في المشهد البصري في المدينة، مشيراً إلى أن لجنة الفحص والتقييم الخاصة بالمعرض، حرصت على أن تكون الأعمال المشاركة ذات قيمة فنية عالية، ومستوفية للشروط الذوقية والجمالية، مع ترك مساحة

العمارة - نصير الشيخ

تستعد جمعية الفنانيين التشكيليين العراقيين في ميسان لإقامة المعرض السنوي الأول للفنانات التشكيليات في المحافظة، بهدف تفعيل الحراك الثقافي وإبراز الطاقات الشابة في هذا الحقل. الفنان زاهد الساعدي، المشرف على المعرض،

اليوم في «بيتنا الثقافي»
تأبين المناضلة د. سعاد خيري

بغداد - طريق الشعب

تتعد رابطة المرأة العراقية، هذا اليوم الثلاثاء، جلسة تأبين للمناضلة الراحلة أختها، د. سعاد خيري. تبدأ الجلسة في الساعة الثالثة عصراً على قاعة منتدى «بيتنا الثقافي» في ساحة الأندلس.

المناضلة الدكتورة
سعاد خيري
وداعاًالتصميم الجديد لمقر «أمازون»
مستوحى من «ملوية سامراء»

فريجينا - وكالات

تخطط شركة أمازون للتجارة الالكترونية، لبناء برج فريد من نوعه يكون مقرها الثاني الرئيس في شمال ولاية فريجينا الأمريكية. ويبدو أن تصميم البرج مستوحى من ملوية سامراء الأثرية - بحسب وكالات أنباء. وصوت مجلس مقاطعة آرلينغتون في الولاية، السبت الماضي بالإجماع على خطط أمازون لإنشاء المقر، والتي تشمل بالإضافة إلى البرج، إنشاء متنزه ومدرسة ثانوية مجتمعية جنباً إلى جنب مع متاجر التجزئة. وبحسب وكالة «سوشيتد برس»، فإن تصميم المقر الجديد يبدو على شكل برج حلزوني يلتف حوله ممشى منحدر تحيط به أشجار ومساحات خضراء. ويبلغ ارتفاع البرج نحو 106 أمتار، ومن المتوقع أن يستوعب 25 ألف عامل. وقالت أمازون في حديث صحفي، أن المبنى مصمم لمساعدة الناس على التواصل مع الطبيعة، مؤكداً أنها تعمل على إكمال المشروع في عام 2025. وسيكون البرج من بين أعلى المعالم البارزة في آرلينغتون، لكنه ليس فريداً من نوعه كما وصفته أمازون، بل يبدو مستوحى تقريبا من الشكل الحلزوني لملوية سامراء - بحسب تقرير نشره موقع «ذي ناشونال نيوز» العام الماضي. فالبرج لا يختلف عن الملوية سوى بلونه وارتفاعه. وشيد ملوية سامراء الخليفة العباسي المتوكل بالله عام 851 للميلاد، لتكون مئذنة لمسجد يحمل عنوان «الجامع»، يبلغ ارتفاعها 52 متراً.



«ملتقى الحسينية»

بسطات كتب

ومعارض فوتوغرافية وتشكيلية

بغداد - طريق الشعب

تشهد مدينة الحسينية شرقي بغداد، أسبوعياً، فعاليات ثقافية وفنية متنوعة ينظمها «نادي الحسينية» الثقافي. وينظم النادي هذه الفعاليات في الهواء الطلق على إحدى حدائق المدينة، وذلك تحت عنوان «ملتقى الحسينية الثقافي الأسبوعي». وتشمل الفعاليات بسطات لبيع الكتب بأسعار رمزية، ومعارض لصور شهداء انتفاضة تشرين، وفعاليات رسم حر، فضلاً عن مسابقات ثقافية متنوعة.

مصطفى رحيم، وهو أحد منظمي الملتقى، قال لـ «طريق الشعب» أن «الهدف من هذه الفعاليات هو خلق أجواء ترفيهية لشباب المدينة وعائلاتها، قد تخفف من همومهم إزاء مشكلة انعدام الخدمات»، مؤكداً سعيهم إلى «زيادة الوعي المجتمعي عبر إشاعة ثقافة قراءة الكتب والمطالعة، إلى جانب تنمية المواهب الشبابية في مختلف المجالات». ولفت رحيم إلى أن هذه الفعاليات تنظم بجهود تطوعية من شباب المدينة، مشيراً إلى أنهم يسعون إلى تطويرها ومواصلة تنظيمها بشكل دوري لتكون متنفساً للشباب والعائلات.